59-ن

1006

مجموع

مشتمل على مولد النبي ﷺ

للبرزنجي والديبعي والعزب

مع ما يستحب عند القيام من الذكر وغيره

ولتمام النفع

وضع بأسفل كل صفحة شرح ألفاظها اللغوية

مطبوعات

مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده

بميدان الأزهر ت ٨٥٨٠ع

Marfat.com

58740

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يُقْرَأُ قَبْلَ الْمَوْلِدِ

(يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ يَارَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ)

يَارَبِّ بَلِّغْهُ الْوَسِيْلَهْ يَارَبِّ خُصَّهُ بِالْفَضِيْلَهْ

يَارَبِّ وَارْضَ عَنِ الصَّحَابَهْ يَارَبِّ وَارْضَ عَنِ السُّلَالَهْ

يَارَبِّ وَارْضَ عَنِ الْمَشَايِخْ يَارَبِّ فَارْحَمْ وَالِدِيْنَا

يَارَبِّ وَارْحَمْنَا جَمِيْعًا يَارَبِّ وَارْحَمْ كُلَّ مُسْلِمْ

يَارَبِّ وَاغْفِرْ لِكُلِّ مُذْنِبْ يَارَبِّ لَا تَقْطَعْ رَجَانَا

يَارَبِّ يَاسَامِعْ دُعَانَا يَارَبِّ بَلِّغْنَا نُزُوْرَهْ

يَارَبِّ تَغْشَانَا بِنُوْرِهْ يَارَبِّ حِفْظَانَكْ وَأَمَانَكْ

يَارَبِّ وَاسْكِنَّا جِنَانَكْ يَارَبِّ أَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكْ

يَارَبِّ وَارْزُقْنَا الشَّهَادَهْ يَارَبِّ حُطْنَا بِالسَّعَادَهْ

يَارَبِّ وَاصْلِحْ كُلَّ مُصْلِحْ يَارَبِّ وَاكْفِ كُلَّ مُؤْذِي

يَارَبِّ نَخْتِمْ بِالْمُشَفَّعْ يَارَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ

Marfat.com

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ. إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

(أَوْ يَقْرَأُ بِقَوْلِهِ)

(يَا رَسُوْلَ اللهِ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَفِيْعَ الشَّأْنِ وَالدَّرَجِ)

عَطْفَةً يَا حِيْرَةَ الْعَلَمِ ... يَا أُهَيْلَ الْجُوْدِ وَالْكَرَمِ

نَحْنُ حِيْرَانٌ بِذَا الْحَرَمِ ... حَرَمِ الْإِحْسَانِ وَالْحَسَنِ

نَحْنُ مِنْ قَوْمٍ بِهِ سَكَنُوْا ... وَبِهِ مِنْ خَوْفِهِمْ أَمِنُوْا

وَبِآيَاتِ الْقُرْآنِ عُنُوْا ... فَاتَّئِدْ فِيْنَا أَخَا الْوَهَنِ

نَعْرِفُ الْبَطْحَا وَتَعْرِفُنَا ... وَالصَّفَا وَالْبَيْتُ يَأْلَفُنَا

وَلَنَا الْمَعْلَى وَخَيْفُ مِنًى ... فَاعْلَمَنْ هٰذَا وَكُنْ وَكُنِ

Marfat.com

وَلَنَا خَيْرُ الْأَنَامِ أَبٌ وَعَلِيٌّ الْمُرْتَضَى حَسَبُ

وَإِلَى السِّبْطَيْنِ نَنْتَسِبُ نَسَبًا مَا فِيهِ مِنْ دَخَنِ

كَمْ إِمَامٍ بَعْدَهُ خَلَفُوا مِنْهُ سَادَاتٌ بِذَا عُرِفُوا

وَبِهَذَا الْوَصْفِ قَدْ وُصِفُوا مِنْ قَدِيمِ الدَّهْرِ وَالزَّمَنِ

مِثْلُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِي وَابْنِهِ الْبَاقِرِ خَيْرِ وَلِي

وَالْإِمَامِ الصَّادِقِ الْحَفِلِ وَعَلِيٍّ ذِي الْعُلَا الْيَقِنِ

فَهُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هَدُوا وَبِفَضْلِ اللهِ قَدْ سَعِدُوا

وَلِغَيْرِ اللهِ مَا قَصَدُوا وَمَعَ الْقُرْآنِ فِي قَرَنِ

أَهْلُ بَيْتِ الْمُصْطَفَى الطُّهْرِ هُمْ أَمَانُ الْأَرْضِ فَادَّكِرِ

شُبِّهُوا بِالْأَنْجُمِ الزُّهْرِ مِثْلَ مَا قَدْ جَاءَ فِي السُّنَنِ

وَسَفِينٌ لِلنَّجَاةِ إِذَا خِفْتَ مِنْ طُوفَانِ كُلِّ أَذَى

فَانْجُ فِيهَا لَا تَكُونُ كَذَا وَاعْتَصِمْ بِاللهِ وَاسْتَعِنِ

رَبِّ فَانْفَعْنَا بِبَرَكَتِهِمْ وَاهْدِنَا الْحُسْنَى بِحُرْمَتِهِمْ

وَأَمِتْنَا فِي طَرِيقَتِهِمْ وَمُعَافَاةٍ مِنَ الْفِتَنِ

Marfat.com

(مولد البرزنجى)

بسم الله الرحمن الرَّحِيم

أَبتَدِئُ الْإِمْلاَءَ (١) بِسْمِ الذَّاتِ الْعَلِيَّةِ . مُسْتَدِرًّا (٢) فَيْضَ الْبَرَكَاتِ عَلَى مَا أَنَالَهُ وَأَوْلاَه . وَأُثَنِّى بِحَمْدٍ مَوَارِدُهُ سَائِغَةٌ (٣) هَنِيَّةٌ (٤) . مُمْتَطِيًا (٥) مِنَ الشُّكْرِ الْجَمِيلِ مَطَايَاه ، وَأُصَلِّى وَأُسَلِّمُ عَلَى النُّورِ الْمَوْصُوفِ بِالتَّقَدُّمِ وَالأَوَّلِيَّةِ . الْمُتَنَقِّلِ فِى الْغُرَرِ (٦) الْكَرِيمَةِ وَالْجِبَاه . وَاسْتَمْنِحُ (٧) اللهَ تَعَالَى رِضْوَانًا يَخُصُّ الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ النَّبَوِيَّةَ . وَيَعُمُّ الصَّحَابَةَ وَالْأَتْبَاعَ وَمَنْ وَالاَه . وَاسْتَجْدِيهِ هِدَايَةً لِسُلُوكِ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ الْجَلِيَّةِ . وَحِفْظاً مِنَ الْغَوَايَةِ (٨) فِى خِطَطِ الْخَطَإِ وَخُطَاه . وَأَنْشُرُ (٩) مِنْ قِصَّةِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِىِّ بُرُودًا (١٠) حِسَانًا

---

(١) الاملاء القاء الكلام على الكاتب (٢) استدر الشاة إذا حلبها (٣) سائغة سهلة الابتلاع (٤) هنية محمودة العاقبة (٥) ممتطيا راكبا مطايا الشكر (٦) الغرة بياض فى جبهة الفرس قدر الدرهم (٧) أستمنح وأستجدى أطلب المنح والجدوى أى العطايا (٨) الغواية الضلالة بفتح الغين أفصح (٩) وأنشر أبسط وأوضح (١٠) البرد ثوب من شقتين .

Marfat.com

عَبْقَرِيَّةً .. (١) نَاظِمًا مِنَ النَّسَبِ الشَّرِيفِ عِقْدًا (٢) تُحَلَّى (٣) الْمَسَامِع بِحُلاَهُ . وَأَسْتَعِينُ بِحَوْلِ اللهِ تَعَالَى وَقُوَّتِهِ الْقَوِيَّةِ . فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ

(عَطِرٌ (٤) اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ . بِعَرْفٍ (٥) شَذِيٍّ (٦) مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيمْ)

فَأَقُولُ هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَاسْمُهُ شَيْبَةُ الْحَمْدِ حُمِدَتْ خِصَالُهُ السَّنِيَّةُ . ابْنِ هَاشِمٍ وَاسْمُهُ عَمْرٌو وَابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَاسْمُهُ الْمُغِيرَةُ الَّذِي يَنْتَمِي الاِرْتِقَاءُ لِعُلْيَاهُ . ابْنِ قُصَيٍّ وَاسْمُهُ مَجْمَعٌ سُمِّيَ بِقُصَيٍّ لِتَقَاصِيهِ فِي بِلاَدِ قُضَاعَةَ الْقَصِيَّةِ . إِلَى أَنْ أَعَادَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَى الْحَرَمِ الْمُحْتَرَمِ فَحَمَى حِمَاهُ . ابْنِ كِلاَبٍ وَاسْمُهُ حَكِيمٌ ابْنِ مُرَّةَ ابْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ (٧) وَاسْمُهُ قُرَيْشٌ (٨) وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْبُطُونُ الْقُرَشِيَّةُ . وَمَا فَوْقَهُ كِنَانِيٌّ كَمَا جَنَحَ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ وَارْتَضَاهُ . ابْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَهْدَى الْبُدْنَ (٩) إِلَى الرِّحَابِ الْحَرَمِيَّةِ .

---

(١) عبقر موضع بالبادية (٢) العقد بكسر العين القلادة (٣) تحلى أى تزين بحلاه بضم الحاء وبالكسر أفصح (٤) عطر دعاء بتطييب قبره الشريف وانزال الرحمة عليه (٥) بعرف أى ريح طيبة (٦) شذى أى قوى الرائحة (٧) فهو منقول من اسم الحجر الطويل وقيل الأملس (٨) قريش منقول من مصغر قرش دابة عظيمة فى البحر (٩) البدن بضم الموحدة وسكون الدال المهملة جمع بدنة وهى البعير

Marfat.com

وَسُمِعَ فِي صُلْبِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ اللهَ تَعَالَى وَلَبَّاه .
أَبْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ (١) بْنِ عَدْنَانَ وَهٰذَا سِلْكٌ نَظَّمَتْ (٢) فَرَائِدَهُ
بَنَانَ ٱلسُّنَّةِ ٱلسَّنِيَّةِ . وَرَفْعُهُ إِلَى ٱلْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ أَمْسَكَ
عَنْهُ ٱلشَّارِعُ وَأَبَاهُ . وَعَدْنَانُ بِلَا رَيْبٍ عِنْدَ ذَوِي ٱلْعُلُومِ ٱلنَّسَبِيَّةِ .
إِلَى ٱلذَّبِيحِ (٣) إِسْمَاعِيلَ نِسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاهُ (٤) . فَأَعْظِمْ بِهِ مِنْ عِقْدٍ (٥)
تَأَلَّقَتْ (٦) كَوَاكِبُهُ ٱلدُّرِّيَّةُ . وَكَيْفَ لَا وَٱلسَّيِّدُ ٱلْأَكْرَمُ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسِطَتُهُ ٱلْمُنْتَقَاه (٧) .

نَسَبٌ تَحْسِبُ ٱلْعُلَا بِحُلَاهُ ... قَلَّدَتْهَا نُجُومَهَا ٱلْجَوْزَاءُ
حَبَّذَا عِقْدُ سُؤْدَدٍ (٨) وَفَخَارٍ ... أَنْتَ فِيهِ ٱلْيَتِيمَةُ ٱلْعَصْمَاءُ
وَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَسَبٍ طَهَّرَهُ ٱللهُ تَعَالَى مِنْ سِفَاحِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ .
أَوْرَدَ ٱلزَّيْنُ ٱلْعِرَاقِيُّ (٩) وَارِدَهُ فِي مَوْرِدِهِ (١٠) ٱلْهَنِيِّ وَرَوَاهُ
حَفِظَ ٱلْإِلٰهُ كَرَامَةً لِمُحَمَّدٍ ... آبَاءَهُ ٱلْأَمْجَادَ صَوْنًا لِٱسْمِهِ

ذكراً كان أو أنثى (١) ابن معد بفتح الميم والعين (٢) نظمت بتشديد الظاء أى ألفت والفرائد الجواهر النفيسة الثمينة الواحدة فريدة وبنان أصابع والسنة السنية الطريقة النيرة المضيئة (٣) الذبيح المذبوح أمراً لا فعلا (٤) الانتماء الانتساب (٥) العقد القلادة (٦) تألقت أضاءت واستنارت (٧) المنتقاة المختارة المصطفاة (٨) سؤدد سيادة (٩) الزين العراقى الكردى الأصل ثم المصرى (١٠) مورده أى كتابه المسمى بالمورد الهنى

Marfat.com

تَرَكُوا السِّفَاحَ فَلَمْ يُصِبْهُمْ عَارُهُ مِنْ آدَمٍ وَإِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ
سَرَاةٌ (١) سَرَى نُورُ النُّبُوَّةِ فِي أَسَارِيرِ (٢) غُرَرِهِمُ الْبَهِيَّةِ .
وَبَدَرَ (٣) بَدْرُهُ فِي جَبِينِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَابْنِهِ عَبْدِ اللهِ

﴿ عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ ﴾

وَلَمَّا أَرَادَ اللهُ إِبْرَازَ حَقِيقَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ . وَإِظْهَارَهُ جِسْماً وَرُوحًا بِصُورَتِهِ وَمَعْنَاهُ . نَقَلَهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ صَدَفَةِ آمِنَةَ الزُّهْرِيَّةِ . وَخَصَّهَا الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ بِأَنْ تَكُونَ أُمًّا لِمُصْطَفَاه . وَنُودِيَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِحَمْلِهَا لِأَنْوَارِهِ الذَّاتِيَّة . وَصَبَا (٤) كُلُّ صَبٍّ لِهُبُوبِ (٥) صَبَاه (٦) وَكُسِيَتِ الْأَرْضُ بَعْدَ طُولِ جَدْبِهَا (٧) مِنَ النَّبَاتِ حُلَلًا سُنْدُسِيَّةً (٨) . وَأَيْنَعَتِ الثِّمَارُ وَأَدْنَى الشَّجَرُ لِلْجَانِي جَنَاهُ . وَنَطَقَتْ بِحَمْلِهِ كُلُّ دَابَّةٍ لِقُرَيْشٍ بِفِصَاحِ الْأَلْسُنِ الْعَرَبِيَّةِ . وَخَرَّتِ الْأَسِرَّةُ (١٠) وَالْأَصْنَامُ عَلَى الْوُجُوهِ وَالْأَفْوَاه . وَتَبَاشَرَتْ وُحُوشُ الْمَشَارِقِ

---

(١) سراة جمع سرى بمعنى رئيس (٢) الأسارير هى خطوط الجبهة التى تجتمع وتنكسر (٣) وبدر أى ظهر ظهور البدر للابصار (٤) وصبا كل صب أى مال كل عاشق (٥) لهبوب بالضم ويصح بالفتح (٦) الصبا بفتح الصاد الريح الطيبة التى تهب من شرق الأفق (٧) الجدب القحط والحلة ثوبان من جنس واحد والمراد به نبات الأرض ببركته صلى الله عليه وسلم (٨) السندس ضرب من رقيق الديباج (٩) أينع أدرك الجنى للجانى (١٠) الأسرة جمع سرير

Marfat.com

وَالْمَغَارِبِ وَدَوَابُّهَا الْبَحَرِيَّة. وَاحْتَسَتِ (١) الْعَوَالِمُ مِنَ السُّرُورِ كَأْسَ حُمَيَّاه (٢) . وَبَشَّرَتِ الْجِنُّ بِإِظْلَالِ زَمَنِهِ وَانْتُهِكَتِ (٣) الْكَهَانَةُ وَرَهِبَتِ (٤) الرَّهْبَانِيَّة . وَلَهِجَ (٥) بِخَبَرِهِ كُلُّ حَبْرٍ خَبِيرٍ وَفِي حِلاَ (٦) حُسْنِهِ تَاه . وَأُتِيَتْ أُمُّهُ (٧) فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهَا إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَخَيْرِ الْبَرِيَّة . فَسَمِّيهِ إِذَا وَضَعْتِيهِ مُحَمَّدًا فَإِنَّهُ سَتُحْمَدُ (٨) عُقْبَاهُ

﴿ عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيمْ ﴾

وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ شَهْرَانِ عَلَى مَشْهُورِ الْأَقْوَالِ الْمَرْوِيَّة . تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ أَبُوهُ عَبْدُاللهِ . وَكَانَ قَدِ اجْتَازَ (٩) بِأَخْوَالِهِ بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الطَّائِفَةِ (١٠) النَّجَّارِيَّة . وَمَكَثَ فِيهِمْ (١١) شَهْرًا سَقِيمًا يُعَانُونَ (١٢) سُقْمَهُ (١٣) وَشَكْوَاه . وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ عَلَى الرَّاجِحِ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ

(١) احتست شربت والعوالم بكسر اللام جمع عالم بفتحها ما سوى الله تعالى، (٢) حمياه شدة السرور (٣) وانتهكت الكهانة بفتح الكاف الأخبار بالأمور الخفية (٤) ورهبت بفتح الراء وكسر الهاء أى خافت (٥) لهج بكسر الهاء تحدث والحبر العالم جمعه أحبار (٦) حلا بكسر الحاء أفصح من ضمها جمع حلية كلحية . تاه من التيه أى تحير (٧) وأتيت أى أتاها آت بين النوم واليقظة (٨) ستحمد أى ستشكر عاقبته عند جميع الخلق (٩) اجتاز أى مر (١٠) الطائفة النجارية المنسوبة إلى تيم النجار (١١) مكث لبث وأقام (١٢) يعانون يقاسون (١٣) السقم بضم السين وسكون القاف وفتحهما المرض

Marfat.com

قَمَرِيَّة . وَآنَ (١) لِلزَّمَانِ أَنْ يَنْجَلِيَ (٢) عَنْهُ صَدَاهُ (٣) . حَضَرَ أُمَّهُ لَيْلَةَ
مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ آسِيَةُ وَمَرْيَمُ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الْحَظِيرَةِ (٤) الْقُدْسِيَّةِ (٥) .
أَخَذَهَا الْمَخَاضُ (٦) فَوَلَدَتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورًا يَتَلَأْلَأُ (٧) سَنَاهُ .

وَمُحَيًّا (٨) كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيءُ ... أَسْفَرَتْ (٩) عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ (١٠)
لَيْلَةَ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّيـــنِ سُرُورٌ بِيَوْمِهِ وَازْدِهَاءُ (١١)
مَوْلِدٌ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُفْـــرِ وَبَالٌ (١٢) عَلَيْهِمُ وَوَبَاءُ (١٣)
يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَةُ وَهْبٍ ... مِنْ فَخَارٍ (١٤) مَا لَمْ تَنَلْهُ النِّسَاءُ
وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلَ مِمَّـا ... حَمَلَتْ قَبْـــلُ مَرْيَمُ الْعَذْرَاءُ
وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ (١٥) أَنْ قَدْ ... وُلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ (١٦) الْهَنَاءُ

هٰذَا وَقَدِ اسْتَحْسَنَ الْقِيَامَ عِنْدَ ذِكْرِ مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ أَئِمَّةٌ ذَوُو رِوَايَةٍ وَرَوِيَّةٍ (١٧) . فَطُوبَى (١٨) لِمَنْ كَانَ تَعْظِيمُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَايَةَ مَرَامِهِ (١٩) وَمَرْمَاهُ (٢٠) .

---

(١) آن حان وقرب (٢) ينجلى ينكشف (٣) الصدى العطش (٤) الحظيرة من أسماء الجنة (٥) القدسية المطهرة (٦) المخاض بفتح الميم وكسرها تحرك الولد فى البطن للخروج (٧) يتلألأ سناه يلمع ضوءه (٨) المحيا الوجه (٩) أسفرت أشرقت (١٠) غراء بيضاء منيرة (١١) ازدهاء زيادة ونماء (١٢) وبال هم وغم عظيم (١٣) ووباء المرض العام الشديد (١٤) الفخار بفتح الفاء التمدح بالخصال العلية والشيم المرضية (١٥) الهاتف مايسمع صوته (١٦) وحق الهناء بفتح الحاء أى ثبت الفرح والسرور (١٧) وروية أى فكر وتدبر ونظر وتأمل (١٨) طوبى اسم الجنة أو شجرة فيها أى فالجنة حاصلة (١٩) المرام بفتح الميم الطلب (٢٠) والمرمى مايقصد بالرمى

Marfat.com

﴿ عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ ﴾

وَبَرَزَ (١) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ الْعَلِيَّة ، مُومِيًا (٢) بِذَلِكَ الرَّفْعِ إِلَى سُودَدِهِ وَعُلَاه ، وَمُشِيرًا إِلَى رِفْعَةِ (٣) قَدْرِهِ عَلَى سَائِرِ الْبَرِيَّة (٤) وَأَنَّهُ الْحَبِيبُ الَّذِى حَسُنَتْ طِبَاعُهُ وَسَجَايَاهُ (٥). وَدَعَتْ (٦) أُمُّهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ يَطُوفُ بِهَاتِيكَ الْبَنِيَّة (٧)، فَأَقْبَلَ مُسْرِعًا وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَبَلَغَ مِنَ السُّرُورِ مُنَاه. وَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ الْغَرَّاء (٨) وَقَامَ يَدْعُو بِخُلُوصِ النِّيَّة ، وَيَشْكُرُ اللهَ تَعَالَى عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ وَأَعْطَاه ، وَوُلِدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظِيفًا مَخْتُونًا مَقْطُوعَ السُّرَّة (٩) بِيَدِ الْقُدْرَةِ الْإِلٰهِيَّة . طَيِّبًا (١٠) ذَهِينًا مَكْحُولَةً بِكُحْلِ الْعِنَايَةِ عَيْنَاهُ . وَقِيلَ خَتَنَهُ جَدُّهُ بَعْدَ سَبْعِ لَيَالٍ سَوِيَّة . وَأَوْلَمَ (١١) وَأَطْعَمَ وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا وَأَكْرَمَ مَثْوَاه (١٢)

﴿ عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ ﴾

وَظَهَرَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ خَوَارِقُ (١٣) وَغَرَائِبُ غَيْبِيَّة ، إِرْهَاصًا (١٤)

---

(١) وبرز أى ظهر فى الوجود (٢) مومياً أى مشيراً (٣) رفعة أى ارتفاع (٤) البريه الخلق (٥) السجية الطبيعة (٦) ودعت أى أرسلت (٧) البنية الكعبة المبنية بأمر الله للملائكة فمن بعدهم من عمارها (٨) الغراء النيرة الأرجاء (٩) السر هو ما تقطعه القابلة من سرة الصبى (١٠) طيبا أى يسطع ريحه كالمسك الأذفر (١١) أولم صنع وليمة لمن حضره (١٢) مثواه مقامه (١٣) الخوارق هى ماخالفت المعتاد (١٤) الارهاص التمهيد والتأسيس

Marfat.com

لِنُبُوَّتِهِ وَإِعْلَامًا بِأَنَّهُ مُخْتَارُ اللهِ وَمُجْتَبَاهُ . فَزِيدَتِ السَّمَاءُ حِفْظًا وَرُدَّ عَنْهَا الْمَرَدَةُ (١) وَذَوُو النُّفُوسِ الشَّيْطَانِيَّة . وَرَجَمَتْ (٢) رُجُومُ النَّيِّرَاتِ كُلَّ رَجِيمٍ فِي حَالِ مَرْقَاه . وَتَدَلَّتْ (٣) إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْجُمُ الزُّهْرِيَّة (٤) . وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِهَا وِهَادُ (٥) الْحَرَمِ وَرُبَاه . وَخَرَجَ مَعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ الْقَيْصَرِيَّة . فَرَآهَا مَنْ بِطَاحُ (٦) مَكَّةَ دَارُهُ وَمَغْنَاه (٧) . وَانْصَدَعَ (٨) الْإِيوَانُ (٩) بِالْمَدَائِنِ الْكِسْرَوِيَّة (١٠) الَّذِي رَفَعَ أَنُو شَرْوَانَ (١١) سَمْكَهُ وَسَوَّاه . وَسَقَطَ أَرْبَعٌ وَعَشْرٌ مِنْ شُرُفَاتِهِ (١٢) الْعُلْوِيَّة . وَكُسِرَ مُلْكُ كِسْرَى لِهَوْلِ مَا أَصَابَهُ وَعَرَاه . وَخَمَدَتِ (١٣) النِّيرَانُ الْمَعْبُودَةُ بِالْمَمَالِكِ الْفَارِسِيَّة . لِطُلُوعِ بَدْرِهِ الْمُنِيرِ وَإِشْرَاقِ (١٤) مُحَيَّاهُ . وَغَاضَتْ (١٥) بُحَيْرَةُ سَاوَةَ (١٦) وَكَانَتْ بَيْنَ هَمَذَانَ وَقُمْ (١٧) مِنْ

---

(١) المردة العتاة من الجن (٢) رجمت أصابت والنيرات النجوم والمرقى الصعود (٣) تدلت أى دنت وقربت (٤) الزهرة أى النيرة (٥) الوهاد ما انخفض والربا جمع ربوة ماارتفع من الأرض (٦) بطاح مكة المسيل للماء يشتمل على دقاق الحصى (٧) المغنى المنزل (٨) انشق وانصدع بمعنى (٩) الايوان البيت الذى يبنى طولاغير مسدود الوجه (١٠) الكسروية نسبة إلى كسرى (١١) أنو شروان بفتح الشين ملك عادل (١٢) شرفاته الطاقات على وزن غرفات بضم الشين والراء (١٣) خمدت بفتح الميم وكسرها والفتح أفصح وأشهر (١٤) اشراق محياه اضاءة وجهه الشريف (١٥) غاصت فى الأرض (١٦) ساوة عين ماء بخراسان من بلاد العجم وهمذان بالذال المعجمة وفتح الميم بلدة بها (١٧) وقم بسكون الميم مدينة ببلاد العجم

Marfat.com

الْبِلَادِ الْعَجَمِيَّه . وَجَفَّتْ إِذْ كَفَّ وَاكِفَ (١) مَوْجِهَا النَّجَاح
يَنَابِيعُ هَاتِيكَ الْمِيَاه . وَفَاضَ وَادِى (٢) سَمَاوَةَ وَهِىَ مَفَازَةٌ فِى فَلَاةٍ
وَبَرِّيَّة . لَمْ يَكُنْ بِهَا قَبْلُ مَاءٌ يَنْقَعُ لِلظَّمْآنِ اللُّهَاه (٣) . وَكَانَ مَوْلِدُهُ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْعِرَاصِ (٤) الْمَكِّيَّة .
وَالْبَلَدِ الَّذِى لَا يُعْضَدُ (٥) شَجَرُهُ وَلَا يُخْتَلَى (٦) خَلَاه . وَاخْتُلِفَ فِى عَامِ
وِلَادَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِى شَهْرِهَا وَفِى يَوْمِهَا عَلَى أَقْوَالٍ لِلْعُلَمَاءِ
مَرْوِيَّة . وَالرَّاجِحُ أَنَّهَا بُعَيْدَ (٧) فَجْرِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ ثَانِىَ عَشَرَ شَهْرِ
رَبِيعٍ الْأَوَّلِ مِنْ عَامِ الْفِيلِ الَّذِى صَدَّهُ (٨) اللهُ عَنِ الْحَرَمِ وَحَمَاه .

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ

وَأَرْضَعَتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّهُ أَيَّامًا ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ثُوَيْبَةُ (٩)
الْأَسْلَمِيَّةِ . الَّتِى أَعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ حِينَ وَافَتْهُ عِنْدَ مِيلَادِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ بِبُشْرَاه . فَأَرْضَعَتْهُ مَعَ ابْنِهَا مَسْرُوحٍ وَأَبِى سَلَمَةَ وَهِىَ بِهِ

---

(١) الواكف بكسر الكاف مفعول كف والثجاج السيال والينابيع جمع ينبوع فاعل كف (٢) وادى سملوة بأرض متسعة مفازة مهلكة (٣) اللهاة بفتح اللام اللحمة المشرفة على الحلق فى أقصى سقف الفم (٤) العراص المواضع التى وسعت ولا ماء بها (٥) لا يعضد لا يقطع (٦) ولا يختلى لا يقطع، والخلا النبات الرقيق مادام رطبا (٧) بعيد تصغير بعد وفى نسخة قبيل تصغير قبل (٨) صده وحماه منعه وحفظه (٩) ثويبة امرأة من بنى أسلم جارية أبى لهب .

Marfat.com

حَفِيَّة (١) . وَأُرْضِعَتْ قَبْلَهُ حَمْزَةَ الَّذِى حُمِدَ فِى نُصْرَةِ الدِّينِ سُرَاه (٢) وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَدِينَةِ بِصِلَةٍ (٣) وَكِسْوَةٍ هِىَ بِهَا حَرِيَّة (٤) . إِلَى أَنْ أَوْرَدَ (٥) هَيْكَلَهَا رَائِدُ (٦) الْمَنُونِ الضَّرِيحَ (٧) . وَوَرَاه (٨) قِيلَ عَلَى دِينِ قَوْمِهَا الْفِئَة الْجَاهِلِيَّة . وَقِيلَ أَسْلَمَتْ أَثْبَتَ الْخِلَافَ ابْنُ مُنْدَهْ (٩) وَحَكَاهُ . ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ الْفَتَاةُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّة (١٠) . وَكَانَ قَدْ رَدَّ كُلَّ مِنَ الْقَوْمِ نَدْيَهَا لِفَقْرِهَا وَأَبَاهُ . فَأَخْصَبَ (١١) عَيْشُهَا بَعْدَ الْمَحْلِ قَبْلَ الْعَشِيَّة . وَدَرَّ (١٢) ثَدْيَاهَا بِدُرِّ دَرِّ لَبَنُهُ (١٣) الْيَمِينُ مِنْهُمَا وَلَبَنَ الآخَرُ أَخَاهُ . وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الْهُزَالِ (١٤) وَالْفَقْرِ غَنِيَّة . وَسَمِنَتْ شَارِفُ (١٥) لَدَيْهَا وَالشِّيَاه (١٦) . وَانْجَابَ (١٧) عَنْ جَانِبِهَا كُلُّ مُلِمَّةٍ (١٨) وَرَزِيَّة (١٩)

---

(١) حفية أى مبالغة فى اكرامه مظهرة للسرور والفرح به. وكان أبو لهب أعتقها لما جاءت تبشره بولادته صلى الله عليه وسلم (٢) سراه أى مسراه (٣) الصلة العطية (٤) حرية جديرة وحقيقة (٥) أورد هيكلها أدخل جثتها (٦) الرائد المرسل فى طلب الكلأ استعاره للمنون وهو الموت (٧) الضريح القبر (٨) وواراه غطاه وستره (٩) ابن منده بضم الميم آخره هاء ساكنة (١٠) السعدية نسبة إلى سعد ابن أبى بكر جدها السابع (١١) أخصب عيشها قوتها بعد المحل أى القحط وضيق العيش وذلك من يوم أخذته معها ببركته صلى الله عليه وسلم (١٢) در سال بدر در أى ابن كالدر فى صفاء البياض (١٣) لبنه اليمين أى سقاه والهمزة فى ألبنه تحريف كما فى بعض النسخ إذ لا يتأتى مزيده هنا (١٤) الهزال بضم الهاء هو الضعف الحاصل لها من الفاقة والجوع (١٥) الشارف الناقة الهرمة المسنة (١٦) الشياه تطلق على كلا نوعى الغنم من الضأن والمعز ذكورا واناثا (١٧) وانجاب زال وانقطع (١٨) الملمة نازلة من نوازل الدنيا (١٩) والرزية الداهية

Marfat.com

وَطَرَّزَ (١) السَّعْدُ بُرْدَ (٢) عَيْشِهَا الْهَنِيّ وَوَشَّاه عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم

وَكَانَ يَشِبُّ (٤) فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ بِعِنَايَةٍ رَبَّانِيَّة فَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ فِي ثَلَاثٍ وَمَشَى فِي خَمْسٍ وَقَوِيَتْ فِي تِسْعٍ مِنَ الشُّهُور بِفَصِيحِ (٥) النُّطْقِ قُوَاه . وَشَقَّ الْمَلَكَانِ صَدْرَهُ الشَّرِيف لَدَيْهَا وَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَةً (٦) دَمَوِيَّة. وَأَزَالَا مِنْهُ حَظَّ (٧) الشَّيْطَانِ وَبِالثَّلْجِ غَسَلَاه . وَمَلَآهُ حِكْمَةً (٨) وَمَعَانِيَ إِيمَانِيَّة . ثُمَّ خَاطَاه (٩) وَبِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ خَتَمَاهُ . وَوَزَنَاهُ (١٠) فَرَجَحَ بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ أُمَّةِ الْخَيْرِيَّةِ وَنَشَأَ (١١) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَكْمَلِ الْأَوْصَافِ مِنْ حَالِ صِبَاه (١٢) ثُمَّ رَدَّتْهُ إِلَى أُمِّهِ وَهِيَ بِهِ غَيْرُ سَخِيَّة (١٣) حَذَرًا (١٤) مِنْ أَنْ يُصَابَ بِمُصَابِ حَادِثٍ تَخْشَاه. وَوَفَدَتْ (١٥) عَلَيْهِ حَلِيمَةُ فِي أَيَّامِ خَدِيجَةَ

---

(١) وطرز أى زين (٢) البرد نوع من الأكسية ملفق من شقتين (٣) ووشاه نقشه وحسنه (٤) يشب يزيد وينمو (٥) فصيح النطق الكلام ، قواه أى قوته (٦) علقة بحركة الثلاثة سوداء دموية أى منسوبة للدم (٧) حظ الشيطان نصيبه ومحل وسوسته وهو تلك العلقة (٨) الحكمة هنا العلم والمعرفة والنبوة (٩) خاطاه أى صدره الشريف خياطة معنوية والخاتم هنا بفتح التاء (١٠) ووزناه أى وزنا اعتباريا أى اعتبرا فضله وشرفه صلى الله عليه وسلم (١١) نشأ تجدد وحدث وكبر (١٢) صباه أى نشأته (١٣) غير سخية أى لم تكد تسمح نفسها به وتفارقه (١٤) حذرا خوفا من أن يصيبه أمر (١٥) وفدت أى قدمت

Marfat.com

السَّيدَةِ الرَّضِيَّةِ (١) . فَحَبَّاهَا (٢) مِنْ حِبَائِهِ الْوَافِرِ بِحَيَاه (٣) . وَقَدِمَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَامَ إِلَيْهَا وَأَخَذَتْهُ الْأَرْيَحِيَّة (٤) وَبَسَطَ لَهَا مِنْ رِدَائِهِ الشَّرِيفِ بِسَاطَ بِرِّهِ (٥) وَنَدَاه . والصَّحِيحُ أَنَّهَا أَسْلَمَتْ مَعَ زَوْجِهَا وَالْبَنِينَ وَالذُّرِّيَّة . وَقَدْ عَدَّهُمَا فِي الصَّحَابَةِ جَمْعٌ مِنْ ثِقَاتِ (٦) الرُّوَاه (٧)

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ سِنِينَ خَرَجَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة . ثُمَّ عَادَتْ فَوَافَتْهَا بِالْأَبْوَاء (٨) أَوْ بِشِعْبِ (٩) الْحَجُونِ الْوَفَاء . وَحَمَلَتْهُ حَاضِنَتُهُ أُمُّ أَيْمَنَ (١٠) الْحَبَشِيَّة . الَّتِي زَوَّجَهَا بَعْدُ مِنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَاه . وَأَدْخَلَتْهُ عَلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَرَقَّ (١١) لَهُ وَأَعْلَى رُقِيَّه ، وَقَالَ إِنَّ لِابْنِي هٰذَا لَشَأْنًا (١٢) عَظِيمًا فَبَخٍ (١٣) بَخٍ

---

(١) الرضية وفى نسخة الوضية من الوضاءة وهى الحسن (٢) فحباها من حبائه أى من عطائه (٣) بحياه أى المطر شبه العطاء بالمطر إذا نزل على الأرض المجدبة حصل به غاية الحياة (٤) الأريحية الطرب والفرح والنشاط (٥) بره احسانه ، ونداه كرمه (٦) الثقات بكسر المثلثة الموثوق بعدالتهم (٧) والرواة جمع راو (٨) الابواء موضع بين مكة والمدينة (٩) شعب الحجون بفتح الحاء جبل بمعلا مكة وحاضنته مربيته وحافظته (١٠) أم أيمن اسمها بركة بنت ثعلبة (١١) رق له من الرقة والعطف وحن عليه ، وأعلى رقيه أى منزلته ومكانته (١٢) لشأنا حالا نخيما جليلا (١٣) فبخ بخ بالتشديد وتركه

Marfat.com

لِمَنْ وَقَّرَهُ (١) وَوَالاهُ (٢) وَلَمْ تَشْكُ فِى صِبَاهُ جُوعًا وَلا عَطَشًا قَط نَفْسُهُ الأَبِيَّةُ (٣) ، وَكَثِيرًا مَا غَدَا (٤) فَاغْتَذَى مَاءَ زَمْزَمَ فَكَفَاهُ ، وَلَمَّا أُنِيخَتْ (٥) بِفِنَاءِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَطَايَا الْمَنِيَّةِ ، كَفَلَهُ (٦) عَمُّهُ أَبُو طَالِبَ شَقِيقُ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ ، فَقَامَ بِكَفَالَتِهِ بِعَزْمٍ (٧) قَوِىٍّ وَهِمَّةٍ وَحَمِيَّةٍ (٨) وَقَدَّمَهُ (٩) عَلَى النَّفْسِ وَالْبَنِينَ وَرَبَّاهُ (١٠) ، وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ سَنَةً رَحَلَ بِهِ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الْبِلادِ الشَّامِيَّةِ ، وَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ (١١) بَحِيرَا (١٢) بِمَا حَازَهُ مِنْ وَصْفِ النُّبُوَّةِ وَحَوَاهُ ، وَقَالَ إِنْ أَرَاهُ سَيِّدَ الْعَالَمِينَ وَرَسُولَ اللهِ وَنَبِيَّهُ ، قَدْ سَجَدَ لَهُ الشَّجَرُ وَالْحَجَرُ وَلا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِىٍّ أَوَّاهُ (١٣) وَإِنَّا نَجِدُ نَعْتَهُ فِى الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ السَّمَاوِيَّةِ ، وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ النُّورُ وَعَلاهُ ، وَأَمَرَ عَمَّهُ بِرَدِّهِ إِلَى مَكَّةَ تَخَوُّفًا (١٤) عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دِينِ

---

(١) وقره عظمه (٢) ووالاه آمن به واتخذه وليا (٣) الأبية أى الممتنعة مما لايليق بمنصبه العظيم (٤) غدا أصبح فاغتذى بنية الشبع ماء زمزم فكان طعامه وشرابه صلى الله عليه وسلم (٥) أنيخت بركت والفناء بكسر الفاء رحبة الدار (٦) كفله احتضنه وأخذه (٧) بعزم تصميم على كفالته (٨) وحمية حماية بالغة عظيمة (٩) وقدمه آثره على نفسه (١٠) ورباه تربية بالغة ودافع عنه (١١) الراهب لزاهد فى المأكل والمشرب لشدة رهبته أى خوفه (١٢) بحيرا بفتح الباء وكسر الحاء وبضم الباء وفتح الحاء مقصورا وقيل ممدودا (١٣) أواه كثير التأوه أى التوبة والاستغفار (١٤) تخوفا أى لاجل الخوف عليه من أعدائه أهل دين اليهودية

Marfat.com

الْيَهُودِيَّة ، فَرَجَعَ بِهِ وَلَمْ يُجَاوِزْ مِنَ الشَّامِ الْمُقَدَّسِ بُصْرَاه

﴿عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَه الْكَرِيمْ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ﴾

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً سَافَرَ إِلَى بُصْرَى (١) فِي تِجَارَةٍ لِخَدِيجَةَ الْفَتِيَّة (٢) ، وَمَعَهُ غُلَامُهَا مَيْسَرَةُ يَخْدِمُهُ وَيَقُومُ بِمَا عَنَاه (٣) وَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ لَدَى صَوْمَعَةِ (٤) نَسْطُورَ (٥) رَاهِبِ النَّصْرَانِيَّة، فَعَرَفَهُ إِذْ مَالَ إِلَيْهِ ظِلُّهَا أَوَارِفُ (٦) وَأَوَاه (٧) وَقَالَ مَا نَزَلَ تَحْتَ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ قَطُّ إِلَّا نَبِيٌّ ذُو صِفَاتٍ نَقِيَّة، وَرَسُول قَدْ خَصَّهُ اللهُ بِالْفَضَائِلِ وَحَبَاه (٨) ، ثُمَّ قَالَ لِمَيْسَرَةَ أَفِي عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ اسْتِظْهَارًا لِلْعَلَامَةِ الْخَفِيَة ، فَأَجَابَهُ بِنَعَمْ فَحَقَّ (٩) لَدَيْهِ مَا ظَنَّهُ فِيهِ وَتَوَخَّاهُ ، ثُمَّ قَالَ لِمَيْسَرَةَ لَا تُفَارِقْهُ وَكُنْ مَعَهُ بِصِدْقِ عَزْمٍ وَحُسْنِ طَوِيَّة (١٠) فَإِنَّهُ مِمَّنْ أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى بِالنُّبُوَّةِ وَاجْتَبَاه (١١) ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ فَأَتَتْهُ خَدِيجَةُ مُقْبِلًا وَهِيَ بَيْنَ نِسْوَةٍ فِي عُلِّيَّة (١٢) ، وَمَلَكَانِ

(١) بصرى مدينة بالشام تسمى حوران (٢) الفتية الشابة الكريمة (٣) بماعناه أهمه وأراد الاشتغال به اراحة له صلى الله عليه وسلم (٤) الصومعة مايتعبد فيها الرهبان جمعه صوامع (٥) نسطور اسم الراهب (٦) الوارف الواسع الممتد الطويل (٧) وأواه ستره من حر الشمس (٨) وحباه أعطاه (٩) فحق بفتح الحاء المهملة وتوخاه تحراه وقصد اظهاره (١٠) الطوية السريرة (١١) واجتباه اختاره واصطفاه (١٢) علية بضم العين وكسرها أى غرفة جمعها علالى

Marfat.com

عَلَى رَأْسِهِ الشَّرِيفِ مِنْ ضِحِّ (١) الشَّمْسِ قَدْ أَظَلَّاه، وَأَخْبَرَهَا مَيْسَرَةُ بِأَنَّهُ رَأَى ذٰلِكَ فِي السَّفَرِ كُلِّهِ وَبِمَا قَالَهُ الرَّاهِبُ وَأَوْدَعَهُ لَدَيْهِ مِنَ الْوَصِيَّةِ، وَضَاعَفَ اللهُ فِي تِلْكَ التِّجَارَةِ رِبْحَهَا وَنَمَّاه (٢)، فَبَانَ لِخَدِيجَةَ بِمَا رَأَتْ وَمَا سَمِعَتْ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ إِلَى الْبَرِيَّة (٣)، فَخَطَبَتْهُ لِنَفْسِهَا لِتَشُمَّ (٤) مِنَ الْإِيمَانِ بِهِ طِيبَ رَيَّاه (٥)، فَأَخْبَرَ أَعْمَامَهُ بِمَا دَعَتْهُ إِلَيْهِ هٰذِهِ الْبَرَّةُ (٦) النَّقِيَّة، فَرَغِبُوا فِيهَا لِفَضْلٍ (٧) وَدِينٍ وَجَمَالٍ (٨) وَمَالٍ وَحَسَبٍ (٩) وَنَسَبٍ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ يَهْوَاه، وَخَطَبَ أَبُو طَالِبٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللهَ بِمَحَامِدَ سَنِيَّة (١٠) وَقَالَ وَهُوَ وَاللهِ بَعْدُ لَهُ نَبَأٌ عَظِيمٌ يُحْمَدُ فِيهِ سُرَاه (١١) فَزَوَّجَهَا مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبُوهَا وَقِيلَ عَمُّهَا وَقِيلَ أَخُوهَا لِسَابِقِ (١٢) سَعَادَتِهَا الْأَزَلِيَّةِ، وَأَوْلَدَهَا كُلَّ أَوْلَادِهِ إِلَّا الَّذِي بِاسْمِ (١٣) الْخَلِيلِ سَمَّاه

---

(١) ضح الشمس بكسر الضاد أى من ضوئها وحرها (٢) نماه أى كثر أضعاف الربح المعتاد وقد أضعفت له خديجة ما سمته له من الاجرة (٣) إلى البرية أى المخلوقات (٤) لتشم بضم الشين أى تستروح (٥) رياه أى رائحته الطيبة الذكية (٦) البرة النقية الجامعة لصفات الكمال من البر وهو اسم جامع لأنواع الخير وفى نسخة التقية أى الفاعلة للمأمورات التاركة للمنهيات (٧) الفضل الاتصاف بالفضائل والفواضل (٨) الجمال مما يقع على الصور والمعانى (٩) الحسب شرف ثابت فى الآباء (١٠) سنية المراد بها الشريفة الجليلة البليغة (١١) سراه المراد به سعيه فى ذلك النبأ الذى هو النبوة والدعوة إلى الله تعالى (١٢) لسابق سعادتها التى قدرها الله تعالى لها فى الازل (١٣) باسم الخليل أى سماه ابراهيم فهو من مارية القبطية

Marfat.com

﴿عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ﴾

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً بَنَتْ قُرَيْشٌ الْكَعْبَةَ لِانْصِدَاعِهَا (١) بِالسُّيُولِ الْأَبْطَحِيَّةِ (٢)، وَتَنَازَعُوا (٣) فِي رَفْعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَكُلٌّ أَرَادَ رَفْعَهُ وَرَجَاهُ (٤) وَعَظُمَ الْقِيلُ وَالْقَالُ وَتَخَالَفُوا عَلَى الْقِتَالِ وَقَوِيَتِ الْعُصْبِيَّةُ (٥) ثُمَّ تَدَاعَوْا إِلَى الْإِنْصَافِ وَفَوَّضُوا الْأَمْرَ إِلَى ذِي رَأْيٍ صَائِبٍ وَأَنَاةٍ (٦)، فَحَكَمَ (٧) بِتَحْكِيمِ أَوَّلِ دَاخِلٍ مِنْ بَابِ السَّدَنَةِ (٨) الشَّيْبِيَّةِ (٩)، فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ دَاخِلٍ فَقَالُوا هٰذَا الْأَمِينُ (١٠) وَكُلُّنَا يَقْبَلُهُ وَيَرْضَاهُ، وَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّهُمْ رَضُوهُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ الْحُكْمِ فِي هٰذَا الْمُلِمِّ (١١) وَوَلِيِّهِ (١٢)، فَوَضَعَ الْحَجَرَ فِي ثَوْبٍ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تَرْفَعَهُ الْقَبَائِلُ جَمِيعًا

---

(١) لانصداعها تشقق جدرانها بالسيول الداخلية من جهة الأبطح (٢) الأبطحية نسبة إلى الأبطح وهو مسيل واسع (٣) وتنازعوا أى اختصموا واختلف القبائل فى رفع الحجر الأسود (٤) رجاه تمنى أن يكون هو الرافع له ومكث النزاع بينهم أربع أو خمس ليال (٥) العصبية بضم العين وسكون الصاد المهملتين (٦) وأناه حلم وتؤدة ومهلة وعدم عجلة (٧) فحكم أى اتفق كلا الرجلين الذين حكما (٨) السدنة بفتح السين والدال جمع سادن أى خدمة الكعبة (٩) الشيبية نسبة إلى شيبة بن عثمان الشيبى. (١٠) الأمين من أسمائه صلى الله عليه وسلم لأنهم كانوا يسمونه قبل الرسالة الصادق الأمين (١١) الملم مايخاف من فزع وشدة أى النازل العظيم (١٢) ووليه أى الذى فصل القضاء فيه برأيه السديد

Marfat.com

إِلَى مُرْتَقَاه (١) ، فَرَفَعُوهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ رُكْنِ هَاتِيكَ الْبَنِيَّة (٢) ، وَوَضَعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ فِي مَوْضِعِهِ الآنَ وَبَنَاهُ ،

﴿عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ﴾

وَلَمَّا كَمُلَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَى أَوْفَقِ (٣) الْأَقْوَالِ الْمَرْوِيَّة ، بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَى لِلْعَالَمِينَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَعَمَّهُمْ (٤) بِرُحْمَاه ، وَبُدِئَ (٥) إِلَى تَمَامِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ بِالرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ الْجَلِيَّةِ (٦) ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ (٧) صُبْحٍ ضَاءَ (٨) سَنَاهُ (٩) وَإِنَّمَا (١٠) ابْتُدِئَ بِالرُّؤْيَا تَمْرِينًا (١١) لِلْقُوَّةِ الْبَشَرِيَّة ، لِئَلَّا يَفْجَأَهُ (١٢) الْمَلَكُ (١٣) بِصَرِيحِ النُّبُوَّةِ فَلَا تَقْوَاهُ قُوَاه (١٤) ، وَحُبِّبَ إِلَيهِ الْخَلَاءُ (١٥) فَكَانَ يَتَعَبَّدُ بِحَرَاءَ (١٦) اللَّيَالِيَ الْعَدَدِيَّة ، إِلَى أَنْ أَتَاهُ فِيهِ صَرِيحُ (١٧)

---

(١) مرتقاه المحل الذى يوضع عليه (٢) البنية أى الكعبة (٣) أوفق الأقوال بل وأصحها المروية عن الرواة الثقات (٤) فعمهم برحماه أى شمل العالمين برحمته (٥) وبدئ صلى الله عليه وسلم (٦) الجلية أى الواضحة التى لاتحتاج إلى تعبير ولا تأويل (٧) فلق الصبح ضوؤه (٨) ضاء وأضاء نور بتشديد الواو (٩) سناه نوره (١٠) وإنما ابتدئ أى النبى صلى الله عليه وسلم (١١) تمرينا أى تدريبا وتعويداً (١٢) يفاجأه يأتيه بغتة بدون استعداد له (١٣) الملك هوجبريل اتفاقا (١٤) قواه أى قوته (١٥) الخلاء أى الخلوة (١٦) حراء بكسر الحاء والراء مخففة والمد والتذكير وهو جبل بينه وبين مكة ثلاثة أميال على يسار الذاهب إلى منى (١٧) صريح الحق أى الوحى أتاه به جبريل عيانا

Marfat.com

اَلْحَقِّ وَوَافَاه ، وَذَلِكَ فِى يَوْمِ الْاِثْنَيْن لِسَبْعِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِن شَهْرِ اللَّيْلَةِ الْقَدْرِيَّة ، وَثَمَّ (١) أَقْوَالٌ لِسَبْعٍ أَو لِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْهُ أَو لِثْمَانٍ خَلَتْ مِن شَهْرِ مَوْلِدِهِ الَّذِى بَدَا فِيهِ بَدْرُ مُحَيَّاه (٢) ، فَقَالَ لَهُ اقْرَأْ فَأَبَى فَغَطَّهُ (٣) ، غَطَّةً قَوِيَّة ، ثُمَّ قَالَ (٤) لَهُ اقْرَأْ فَأَبَى فَغَطَّهُ ثَانِيَةً حَتَّى بَلَغَ مِنْهُ الْجَهْدَ (٥) وَغَطَّاه ، ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ فَأَبَى فَغَطَّهُ ثَالِثَةً لِيَتَوَجَّهَ إِلَى مَاسَيُلْقَى إِلَيْهِ بِجَمْعِيَّة (٦) ، وَيُقَابِلَهُ بِجِدٍّ وَاجْتِهَادٍ وَيَتَلَقَّاه ثُمَّ فَتَرَ (٧) الْوَحْىُ ثَلَاثَ سِنِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ شَهْرًا لِيَشْتَاقَ إِلَى انْتِشَاقِ هَاتِيكَ النَّفَحَاتِ (٨) الشَّذِيَّة (٩) ، ثُمَّ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ بِهَا وَنَادَاه ، فَكَانَ لِنُبُوَّتِهِ فِى تَقَدُّمِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّهَا السَّابِقِيَّة ، وَالتَّقَدُّمَ عَلَى رِسَالَتِهِ بِالْبِشَارَةِ (١٠) وَالنِّذَارَةِ (١١) لِمَنْ دَعَاه .

﴿ عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ بِعَرْفٍ شَذِىٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ ﴾

وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ الْغَارِ (١٢)

---

(١) وثم بفتح المثلثة هناك (٢) المحيا الوجه (٣) فغطه أى ضمه وعصره (٤) وفى بعض النسخ فقال ماأنا بقارىء فى الثلاثة المواضع (٥) الجهد بفتح الجيم والنصب وروى بالضم والرفع أى بلغ منه الجهد مبلغه (٦) بجمعية أى احضار قلبه وسائر حواسه الظاهرية والباطنية (٧) فتر أى تأخر واحتبس (٨) النفحات جمع نفحة وهى الرائحة الذكية (٩) الشذية القوية الرائحة (١٠) البشارة أى التبشير (١١) النذارة الانذار (١٢) الغار النقب الذى فى جبل ثور

58740

Marfat.com

وَالصَّدِّيقِيَةَ (١) ، وَمِنَ الصِّبْيَانِ عَلِيٌّ وَمِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ الَّتِي ثَبَّتَ (٢)
اللهُ بِهَا قَلْبَهُ وَوَقَاهُ (٣) ، وَمِنَ الْمَوَالِي (٤) زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَمِنَ الْأَرِقَّاءِ
بِلَالٌ (٥) الَّذِي عَذَّبَهُ فِي اللهِ أُمَيَّةُ (٦) . وَأَوْلَاهُ (٧) مَوْلَاهُ أَبُو بَكْرٍ مِنَ
الْعِتْقِ مَا أَوْلَاهُ ، ثُمَّ أَسْلَمَ عُثْمَانُ وَسَعْدٌ وَسَعِيدٌ وَطَلْحَةُ وَابْنُ عَوْفٍ
وَابْنُ الْعَمَّةِ صَفِيَّةَ ، وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ أَنْهَلَهُ (٨) الصِّدِّيقُ رَحِيقَ (٩)
التَّصْدِيقِ وَسَقَاهُ ، وَمَا زَالَتْ عِبَادَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ
مَخْفِيَّةً (١٠) ، حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ فَاصْدَعْ (١١) بِمَا تُؤْمَرُ فَجَهَرَ بِدُعَاءِ الْخَلْقِ
إِلَى اللهِ ، وَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ قَوْمُهُ حَتَّى عَابَ (١٢) آلِهَتَهُمْ وَأَمَرَ بِرَفْضِ (١٣)
مَا سِوَى الْوَحْدَانِيَّةِ ، فَتَجَرَّءُوا (١٤) عَلَى مُبَارَزَتِهِ بِالْعَدَاوَةِ وَأَدَاهُ ،
وَاشْتَدَّ الْبَلَاءُ (١٥) عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَهَاجَرُوا فِي سَنَةِ خَمْسٍ إِلَى النَّاحِيَةِ (١٦)

---

(١) والصديقية أى التصديق للنبى صلى الله عليه وسلم (٢) ثبت أى قوى ووقاه صانه وحفظه (٤) الموالى بفتح الميم العتقاء من الرق (٥) بلال هو ابن رباح الحبشى مؤذن النبى صلى الله عليه وسلم (٦) أمية العاتى الشديد قتل كافرا يوم بدر (٧) وأولاه أنعم عليه كثيره (٨) أنهله سقاه أولا والمراد الترغيب والتحسين (٩) رحيق أى صافيه وخالصه (١٠) مخفية عن كفار قريش فى دار الأرقم بعد الانذار بقوله تعالى يأيها المدثر قم فأنذر (١١) فاصدع أى أظهر أو اجهر وأصله الابانة والتمييز (١٢) عاب آلهتهم رماها بالعيب (١٣) برفض أى بترك (١٤) فتجرؤا أى أقدموا من غير مبالاة على مبارزته (١٥) البلاء الامتحان بإيذاء كفار قريش لهم (١٦) الناحية الجهة والنجاشى بفتح النون وتكسر ملك الحبشة .

Marfat.com

النَّجَاشِيَّة ، وحَدِبَ [١] عَلَيْهِ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ فَهَابَهُ كلٌّ مِنَ الْقَوْمِ وَتَحَامَاه ، وفُرِضَ عَلَيْهِ قِيَامُ بَعْضٍ مِنَ السَّاعَاتِ اللَّيْلِيَّة ، ثمَّ نُسِخَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَفُرِضَ عَلَيْهِ رَكعَتَانِ بِالْغَدَاةِ [٢] وَرَكعَتَانِ بِالْعَشِيِّة ، ثمَّ نُسِخَ بِإِيجَابِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِى لَيلَةِ مَسْرَاه ، وَمَاتَ أَبُو طَالِبٍ فِى نِصْفِ شَوَّالٍ مِنَ الْعَاشِرَةِ وَعَظُمَتْ بِمَوْتِهِ الرَّزِيَّة ، وَتَلَتْهُ [٣] خَدِيجَةُ بَعْدَ ثَلَاثٍ وَشَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَثِيقَ عُرَاه [٤] وَأَوْقَعَتْ قُرَيْشٌ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ كلَّ أَذِيَّة ، وَأَمَّ [٥] الطَّائِفَ يَدْعُو ثَقِيفاً [٦] فَلَمْ يُحْسِنُوا بِالْإِجَابَةِ قِرَاه ، فَأَغْرَوْا [٧] بِهِ السُّفَهَاء وَالْعَبِيدَ فَسَبُّوه بِأَلْسِنَةٍ بَذِيَّة ، وَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى خُضِّبَتْ [٨] بِالدِّمَاءِ نَعْلَاه ، ثمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ حَزِينًا فَسَأَلَهُ مَلَكُ الْجِبَالِ فِى إِهْلَاكِ أَهْلِهَا ذَوِى الْعُصْبِيَّة [٩] ، فَقَالَ إِنِّى أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَتَوَلَّاهُ .

---

(١) حدب بكسر الدال كضحك والحدب انحناء الظهر فاستعير هنا للعطف والرقة فقام دونه ومنعهم من الوصول إليه (٢) الغداة أول النهار قبل طلوع الشمس ، والعشية آخر النهار قبل الغروب والرزية المصيبة (٣) وتلته أى تبعت أبا طالب فى الموت (٤) عراه بضم العين جمع عروة أى عراه الوثيقة (٥) وأم قصد الطائف وبينه وبين مكة مرحلتان (٦) ثقيفاً يلتمس إسلامهم (٧) فأغروا أى سلطوا فسبوه أى شتموه وفى نسخة وصاحوا به . والبذاءة الفحش فى المنطق (٨) خضبت بتشديد الضاد أى لوثت واحمرت والمراد أنهم أدموا ساقيه الكريمتين فسال الدم على نعليه صلى الله عليه وسلم (٩) العصبية بضم العين وسكون الصاد المهملة أى التعصب الجاهلى

Marfat.com

﴿ عَطِّ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ ﴾

ثُمَّ أُسْرِيَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ يَقَظَةً [١] مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَرِحَابِهِ [٢] الْقُدْسِيَّةِ [٣]. وَعُرِجَ [٤] بِهِ إِلَى السَّمَوَاتِ فَرَأَى آدَمَ فِي الْأُولَى وَقَدْ جَلَّلَهُ [٥] الْوَقَارُ وَعَلَاهُ. وَفِي الثَّانِيَةِ عِيسَى ابْنَ الْبَتُولِ [٦] الْبَرَّةِ التَّقِيَّةِ. وَابْنَ خَالَتِهِ يَحْيَى الَّذِي أُوتِيَ [٧] الْحُكْمَ فِي صِبَاهُ. وَفِي الثَّالِثَةِ يُوسُفَ الصِّدِّيقَ بِصُورَتِهِ الْجَمَالِيَّةِ. وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ [٨] الَّذِي رَفَعَ اللهُ مَكَانَهُ وَأَعْلَاهُ. وَفِي الْخَامِسَةِ هَارُونَ الْمُحَبَّبَ فِي الْأُمَّةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ. وَفِي السَّادِسَةِ مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللهُ وَنَاجَاهُ. وَفِي السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي جَاءَ رَبَّهُ بِسَلَامَةِ الْقَلْبِ وَحُسْنِ الطَّوِيَّةِ [٩] وَحَفِظَهُ اللهُ مِنْ نَارِ النُّمْرُوذِ وَعَافَاهُ. ثُمَّ إِلَى سِدْرَةِ [١٠] الْمُنْتَهَى إِلَى أَنْ سَمِعَ صَرِيفَ [١١] الْأَقْلَامِ بِالْأُمُورِ الْمُقْتَضِيَةِ. إِلَى مَقَامِ الْمُكَافَحَةِ [١٢] الَّذِي قَرَّبَهُ اللهُ فِيهِ وَأَدْنَاهُ. وَأَمَاطَ [١٣] لَهُ

---

(١) يقظة بفتح القاف وسكونها أى لامناماً (٢) الرحاب هنا ما حوله (٣) نسبة للقدس بسكون الدال وضمها ويقال القدوس وهو ذو الطهارة أى المطهر (٤) وعرج بالبناء للمفعول أى صعد (٥) جلله الوقار أى الحلم والرزانة غطى بهما (٦) البتول من التبتل وهو الانقطاع إلى الله تعالى يعنى مريم عليها السلام (٧) أوتى أعطى والحكم يعنى الحكمة وفهم التوراة وقيل النبوة (٨) ادريس لكثرة دراسته كتاب الله تعالى (٩) الطوية باطن الإنسان (١٠) السدرة شجرة النبق (١١) صريف الاقلام صوت حركتها (١٢) المكافحة المواجهة من غير ستر ولا حجاب (١٣) وأماط أزال ورفع

Marfat.com

حُجُبَ الْأَنْوَارِ الْجَلَالِيَّة (١) وَأَرَاهُ بِعَيْنَىْ رَأْسِهِ مِنْ حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ مَا أَرَاه . وَبَسَطَ لَهُ بِسَاطَ الْإِدْلَالِ (٢) فِى الْمَجَالِى (٣) الذَّاتِيَّة (٤) . وَفَرَضَ (٥) عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ خَمْسِينَ (٦) صَلَاه . ثُمَّ انْهَلَّ سَحَابُ الْفَضْلِ فَرُدَّتْ إِلَى خَمْسٍ عَمَلِيَّة . وَلَهَا أَجْرُ الْخَمْسِينَ كَمَا شَاءَهُ فِى الْأَزَلِ وَقَضَاه . ثُمَّ عَادَ فِى لَيْلَتِهِ وَصَدَّقَهُ الصِّدِّيقُ بِمَسْرَاهُ وَكُلُّ ذِى عَقْلٍ وَرَوِيَّة (٧) . وَكَذَّبَتْهُ قُرَيْشٌ وَارْتَدَّ مَنْ أَضَلَّهُ الشَّيْطَانُ وَأَغْوَاه

﴿ عطرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ بِعَرْفٍ شِذِىٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ ﴾

ثُمَّ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ بِأَنَّهُ رَسُولُ اللهِ فِى الْأَيَّامِ الْمَوْسِمِيَّة (٨) . فَآمَنَ بِهِ سِتَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ اخْتَصَّهُمُ اللهُ بِرِضَاه ، وَحَجَّ مِنْهُمْ فِى الْقَابِلِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَبَايَعُوهُ بَيْعَةً حَقِّيَّة (٩) ثُمَّ انْصَرَفُوا وَظَهَرَ الْإِسْلَامُ بِالْمَدِينَةِ فَكَانَتْ مَعْقِلَهُ (١٠) وَمَأْوَاه (١١) ، وَقَدَمَ عَلَيْهِ

---

(١) الجلالية المنسوبة للجلال والعظمة (٢) الادلال من الدلال (٣) المجالى جمع مجلى بفتح فسكون أى المظاهر (٤) الذاتية المنسوبة للذات (٥) وفرض أى أوجب (٦) خمسين أى باعتبار العدد لا باعتبار الثواب (٧) الروية بفتح الراء وكسر الواو التأنى فى الأمور والتدبر (٨) الموسم الوقت الذى يجتمع فيه الناس لنحو الحج (٩) حقية بفتح الحاء المهملة نسبة للحق ضد الباطل أى لم يكن فى أنفسهم غير الصدق والوفاء وبذل أنفسهم دون رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٠) معقله محل استقراره (١١) مأواه مسكنه الذى يسكنه .

Marfat.com

فى الثالث سبعون أو ثلاثة وامرأتان من القبائل الأوسية والخزرجية، فبايعوه وأمّر (١) عليهم اثنى عشر نقيبا جحاجحة (٢) سراه (٣). وهاجر إليهم من مكة ذوو (٤) الملة الإسلامية، وفارقوا الأوطان رغبة فيما أعد لمن هجر (٥) الكفر وناواه (٦) * وخافت قريش أن يلحق صلى الله عليه وسلم بأصحابه على القوريّة * فأتمروا (٧) بقتله فحفظه الله من كيدهم ونجّاه * وأذن له فى الهجرة فرقبه (٨) المشركون ليوردوه بزعمهم حياض المنية * فخرج عليهم ونثر (٩) على رؤوسهم التراب وحثاه * وأمّ (١٠) غار ثور (١١) وفاز الصدّيق فيه بالمعية (١٢) وقاما فيه ثلاثا تحمى الحمائم (١٣) والعناكب حماه (١٤) * ثم خرجا منه وهو صلى الله عليه وسلم على خير مطية (١٥) * وتعرّض

---

(١) وأمر خلف وولى عليهم (٢) الجحجاح السيد فى قومه (٣) سراة بفتح السين أشراف (٤) ذوو الملة أى أصحاب (٥) هجر ترك (٦) ناواه بعد عنه وهو من النوى أى البعد فانهم فارقوا محبوباتهم من أهل وأولاد ومساكن وذلك أصدق شاهد على كمال إيمانهم ويقينهم (٧) فأتمروا أى تشاوروا (٨) فرقبه أى انتظره المشركون (٩) ونثر أى طرح وفرق (١٠) وأم قصد غار نقب فى الجبل كالمغارة فاذا اتسع فهو كهف (١١) ثور جبل بمكة فيه الغار المذكور فى التنزيل واسم الجبل أطحل نزله ثور بن عبد مناف فنسب له (١٢) المعية وهى المشار إليها فى قوله تعالى لاتحزن ان الله معنا (١٣) الحمائم جمع حمامة أى تحفظه والعناكب جمع عنكبوت الدابة المعروفة (١٤) والحمى الذى احتمى فيه واختفى به من أعدائه (١٥) والمطية ناقته صلى الله عليه وسلم الجدعاء بالدال المهملة .

Marfat.com

لَهُ سُرَاقَةُ (١) فَابْتَهَلَ فِيهِ إِلَى اللهِ وَدَعَاهُ ، فَسَاخَتْ (٢) قَوَائِمُ يَعْبُوبِهِ (٣) فِي الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ (٤) الْقَوِيَّةِ ، وَسَأَلَهُ الْأَمَانَ فَمَنَحَهُ (٥) إِيَّاه.

﴿ عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ ﴾

وَمَرَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُدَيْدٍ (٦) عَلَى أُمِّ مَعْبَدٍ (٧) الْخُزَاعِيَّةِ ، وَأَرَادَا ابْتِيَاعَ لَحْمٍ أَوْ لَبَنٍ مِنْهَا فَلَمْ يَكُنْ خِبَاؤُهَا (٨) لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ قَدْ حَوَاه ، فَنَظَرَ إِلَى شَاةٍ فِي الْبَيْتِ قَدْ خَلَّفَهَا الْجُهْدُ (٩) عَنِ الرَّعِيَّةِ (١٠) فَاسْتَأْذَنَهَا فِي حَلْبِهَا فَأَذِنَتْ وَقَالَتْ لَوْ كَانَ بِهَا حَلَبٌ (١١) لَأَصَبْنَاه ، فَمَسَحَ الضَّرْعَ مِنْهَا وَدَعَا اللهَ مَوْلَاهُ وَوَلِيَّهُ ، فَدَرَّتْ وَحَلَبَ وَسَقَى كُلًّا مِنَ الْقَوْمِ وَأَرْوَاه ، ثُمَّ حَلَبَ وَمَلَأَ الْإِنَاءَ وَغَادَرَهُ (١٢) لَدَيْهَا آيَةً جَلِيَّةً (١٣) ، فَجَاءَ أَبُو مَعْبَدٍ وَرَأَى اللَّبَنَ فَذَهَبَ بِهِ الْعَجَبُ إِلَى أَقْصَاه ،

---

(١) وتعرض له سراقة بن مالك بن جعشم المدلجى (٣) فساخت أى غاصت (٣) واليعبوب الفرس السريع الطويل والجواد السهل فى عدوه أو البعيد القدر فى جريه (٤) الصلبة بضم الصاد المهملة كما فى القاموس الشديدة اليابسة (٥) فمنحه أعطاه اياه (٦) قديد بضم القاف وفتح الدال الأولى على وزن صهيب موضع بين رابغ وخليص (٧) أم معبد عاتكة بنت خالد الخزاعية وخزاعة قبيلة مشهورة من الأزد (٨) والخباء بيت من وبر أوصوف والشاة تطلق على كلا نوعى الغنم كما قد مر ذكره (٩) الجهد بضم الجيم الهزال (١٠) عن الرعية أى المرعى (١١) حلب بسكون اللام وفتحها هو اللبن فى الضرع والضرع بسكون الراء (١٢) وغادره أى تركه (١٣) آية جلية ظاهرة .

Marfat.com

وَقَالَ أَنَّى (١) لَكِ هٰذَا وَلاَ حَلُوبَ (٢) بِالْبَيْتِ تَبِضُّ (٣) بِقَطْرَةٍ (٤) لَبَنِيَّة، فَقَالَتْ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ كَذَا وَكَذَا جُثْمَانُهُ (٥) وَمَعْنَاه (٦)، فَقَالَ هٰذَا صَاحِبُ قُرَيْشٍ وَأَقْسَمَ بِكُلِّ إِلٰهِيَّة (٧)، بِأَنَّهُ لَوْ رَآهُ لآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ وَدَانَاه (٨)، وَقَدِمَ (٩) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ ثَانِيَ عَشَرَ رَبِيعٍ الأَوَّلِ وَأَشْرَقَتْ بِهِ أَرْجَاؤُهَا (١٠) الزَّكِيَّةَ (١١) وَتَلَقَّاهُ الأَنْصَارُ وَنَزَلَ بِقُبَاءٍ (١٢) وَأَسَّسَ (١٣) مَسْجِدَهَا عَلَى تَقْوَاه .

﴿ عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيمْ ﴾

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْمَلَ النَّاسِ خَلْقًا (١٤) وَخُلُقًا (١٥) ذَا ذَاتٍ وَصِفَاتٍ سَنِيَّة، مَرْبُوعَ الْقَامَة أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشَرَّبًا (١٦) بِحُمْرَةٍ

---

(١) أنى لك من أين لك (٢) الحلوب ذات اللبن التى تحلب (٣) تبض بفتح المثناة وكسر الموحدة أو بضمها أى تسيل وترشح (٤) بقطرة بفتح القاف (٥) جثمانه أى جسمه وشخصه (٦) ومعناه أى صفته (٧) الهية أى بكل اله معبود بحق أو باطل لزعمه تعدد الآلهه . وضبطها بعضهم بكل أليه أى يمين (٨) ودانا ه أى قاربه . فى بعض النسخ وأدناه أى قربه اليه وأكرمه (٩) وقدم بفتح القاف وكسر الدال مخففا وصل (١٠) أرجاؤها نواحيها (١١) الزكية الطاهرة النامية خيراً وبركة (١٢) قباء بالمد والقصر موضع بقرب المدينة على نحو ميلين (١٣) وأسس مسجدها أى بناه صلى الله عليه وسلم (١٤) الخلق بفتح الخاء أى خلقة وهيئة وشكلا (١٥) وخلقاً بضم الخاء واللام وبسكونها طبيعة وسجية سنية أى نيرة مضيئة . مربوع القامة أى معتدلها (١٦) مشرباً من الإشراب وهو خلط لون بلون كأن أحدهما

Marfat.com

وَاسِعَ الْعَيْنَيْنِ أَكْحَلَهُمَا (١) أَهْدَبَ (٢) الْأَشْفَارِ (٣) قَدْ مُنِحَ الزَّجَجَ (٤) حَاجِبَاه (٥) ، مُفَلَّجَ (٦) الْأَسْنَانِ وَاسِعَ الْفَمِ حَسَنَهُ وَاسِعَ (٧) الْجَبِينِ ذَا جَبْهَةٍ هِلَالِيَّةٍ (٨) ، سَهْلَ (٩) الْخَدَّيْنِ يُرَى فِي أَنْفِهِ بَعْضُ أُحْدِيدَابٍ (١٠) حَسَنَ الْعِرْنِينِ (١١) أَقْنَاه (١٢) ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ (١٣) سَبْطَ (١٤) الْكَفَّيْنِ ضَخْمَ (١٥) الْكَرَادِيسِ (١٦) قَلِيلَ لَحْمِ الْعَقِبِ (١٧) كَثَّ (١٨) اللِّحْيَةِ عَظِيمَ الرَّأْسِ شَعْرُهُ إِلَى الشَّحْمَةِ الْأُذُنِيَّةِ ، وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ (١٩) خَاتَمُ النُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ النُّورُ وَعَلَاه ، وَعَرَقُهُ كَاللُّؤْلُؤِ (٢٠) وَعَرْفُهُ (٢١)

مسق بالآخر أى ممزوجا (١) أكحلهما أى أسود اجفانهما خلقة (٢) أهدب أى طويلهما . والهدب بضم الدال الشعر النابت على شفر العين (٣) الشفر بضم الشين وقد تفتح وهو طرف الجفن غشاء العين الاعلى والأسفل (٤) الزجج بفتح الجيمين تقوس الحاجبين مع طول (٥) حاجباه الشعر فوق العينين (٦) مفلج متباعد ما بينهما (٧) واسع الجبين وفى رواية صلت الجبين أى واضحه ليس عليه شعر (٨) هلالية المراد به القمر أول طلوعه (٩) سهل الخدين هو بمعنى غير مرتفع الوجنتين (١٠) احديداب نوع ارتفاع (١١) العرنين ماصلب من عظم الانف أو كله أوماتحت مجتمع الحاجبين أوله حيث يكون الشمم (١٢) اقناه مرتفع وسطه مع نزول الارنبة وهى رأس الانف مما يلى الفم (١٣) المنكبين ما بين الكتف والعنق (١٤) سبط الكفين أى واسع حسا ومعنى (١٥) ضخم أى عظيم (١٦) الكراديس كل عظمتين التقيا فى مفصل نحو الركبة والمنكب والورك والمرفق وقيل رؤس العظام (١٧) العقب مؤخر القدمين (١٨) كث اللحية أى كثير شعرها من غير طول ولا دقة (١٩) وبين كتفيه بفتح الكاف وكسر التاء أى عند أعلى أيسر الكتفين (٢٠) كاللؤلؤ صفاء وبياضاً (٢١) وعرفه أى رائحة عرقه .

Marfat.com

أَطْيَبُ مِن النَّفَحَاتِ (١) الْمِسْكِيَّة ، وَيَتَكَفَّأُ (٢) فى مَشْيَتِهِ كَأَنمَا يَنْحَطُّ (٣) مِنْ صَبَبٍ (٤) أُرْتَقَاه ، وَكَانَ يُصَافِحُ الْمُصَافِحَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ فَيَجِدُ مِنْهَا سَائِرَ الْيَوْمِ رَائِحَةً عَبْهَرِيَّة (٥) ، وَيَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ الصَّبِى فَيُعْرَفُ مَسُّهُ لَهُ مِن بَيْنِ الصِّبْيَةِ وَيُذْرَاه (٦) ، يَتَلَأْلَأُ (٧) وَجْهُهُ الشَّرِيفُ تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ فى اللَّيْلَةِ الْبَدْرِيَّة ، يَقُولُ نَاعِتُهُ (٨) لَمْ أَرَ (٩) قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلاَ بَشَرٌ يَرَاه ، وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدِيدَ الْحَيَاءِ (١٠) وَالتَّوَاضُعِ يَخْصِفُ (١١) نَعْلَهُ وَيَرْقَعُ ثَوْبَهُ وَيَحْلِبُ شَاتَهُ وَيَسِيرُ فِى خِدْمَةِ أَهْلِهِ بِسِيرَةٍ (١٢) سَرِيَّة (١٣) ، وَيُحِبُّ الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ وَيَجْلِسُ مَعَهُمْ وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ وَيُشَيِّعُ جَنَائِزَهُمْ وَلاَ يَحْقِرُ (١٤) فَقِيرًا أَدْقَعَهُ (١٥) الْفَقْرُ وَأَشْوَاهُ (١٦) وَيَقْبَلُ الْمَعْذِرَةَ وَلاَ

---

(١) النفحات أى الروائح (٢) يتكفأ يميل إلى ما بين يديه من سرعة مشيه كما تتكفأ السفينة فى جريها (٣) الانحطاط النزول والاسراع وأصله الانحدار من علو إلى أسفل (٤) صبب أى عال مرتفع (٥) عبهرية نسبة للعبهر وهو النرجس والياسمين ونحوهما مما له رائحة زكية (٦) ويدراه يعرف أن النبى صلى الله عليه وسلم مسح على رأسه لشدة الرائحة الحاصلة من مسه صلى الله عليه وسلم (٧) يتلألا أى يستنير ويشرق كاشراق القمر ليلة البدر (٨) ناعته أى واصفه (٩) لم أر بصرية أو علمية من يساويه حسنا وكمالا (١٠) هو لغة تغير وانكسار يعترى الانسان من خوف مايعاب به وشرعا خلق يبعث على اجتناب القبيح ويحض على ارتكاب الحسن ومجانبة التقصير فى الحق (١١) يخصف أى يخرز (١٢) بسيرة أى هيئة وطريقة (١٣) سرية شريفة حسنة (١٤) لايحقر لايهين ولا ينقص (١٥) أدقعه أى ألصقه بالدقعاء التراب مع الجوع فصار ذليلا (١٦) وأشواه أضعفه وصيره صغيرا حقيرا فى عين أهل الدنيا

Marfat.com

يُقَابِلُ أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ وَيَمْشِى مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَذَوِى الْعُبُودِيَّة ، وَلَا يَهَابُ (١) الْمُلُوكَ وَيَغْضَبُ (٢) للهِ تَعَالَى وَيَرْضَى لِرِضَاه، وَيَمْشِى خَلْفَ أَصْحَابِهِ وَيَقُولُ خَلُّوا ظَهْرِى لِلْمَلَائِكَةِ الرُّوحَانِيَّة (٣) ، وَيَرْكَبُ الْبَعِيرَ وَالْفَرَسَ وَالْبَغْلَةَ وَحِمَارًا بَيْضَ الْمُلُوك (٤) إِلَيْهِ أَهْدَاه. وَيَعْصِبُ (٥) عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوعِ وَقَدْ أُوتِىَ (٦) مَفَاتِيحَ الْخَزَائِنِ (٧) الْأَرْضِيَةِ ، وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ (٨) بِأَنْ تَكُونَ لَهُ ذَهَبًا فَأَبَاهُ (٩) وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقِلُّ اللَّغْوَ (١٠) وَيَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ وَيَقْصِرُ الْخُطَبَ الْجُمُعِيَّة ، وَيَتَأَلَّفُ (١١) أَهْلَ الشَّرَفِ وَيُكْرِمُ أَهْلَ (١٢) الْفَضْلِ وَيَمْزَحُ (١٣) وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا يُحِبُّهُ اللهُ تَعَالَى وَيَرْضَاه ، وَهٰهُنَا وَقَفَ بِنَا جَوَادُ الْمَقَالِ عَنِ الِّطرَادِ (١٤) فِى الْحَلْبَةِ (١٥) الْيَمَانِيَة ، وَبَلَغَ

---

(١) ولايهاب أى لايخاف (٢) ويغضب لله لانفسه (٣) الروحانية بضم الراء أى المنسوبين للروح (٤) الذى أهدى الحمار له صلى الله عليه وسلم المقوقس (٥) ويعصب أى يربط ربطا خفيفا (٦) وقد أوتى أى أعطاه الله تعالى (٧) مفاتيح الخزائن جمع خزانة بكسر الخاء (٧) راودته أى طلبت منه (٩) فأباه كرهه وامتنع منه (١٠) يقل اللغو بل لم يقله أعنى الذى لافائدة فيه (١١) يتألف أى يستجلب بمكارم أخلاقه ألفة ومحبة أهل الشرف (١٢) أهل الفضل من ذوى الصلاح والشرف (١٣) ويمزح أى ينبسط مع أصحابه بالقول والفعل من غير إيذاء له وقيل له يارسول الله إنك قد تداعبنا فى القول بالمزاح وغيره فقال إنى لاأقول إلا حقا (١٤) عن الطراد بكسر الطاء المشدودة أى الساق (١٥) الحلبة بفتح الحاء وسكون اللام وموحدة هى الدفعة من الخيل التى تجمع للسباق والمراد به هنا العبارات البليغة فى بيان قصة المولد الشريف .

Marfat.com

ظاعِنُ (١) الْإِمْلاءِ (٢) فِى فَدَائِدِ (٣) الْإِيضاحِ مُنْتَهاه .

﴿عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ بِعَرْفٍ شَذِىٍّ مِنْ صَلاةٍ وَتَسْلِيمْ﴾

اللَّهُمَّ يَا بَاسِطَ (٤) الْيَدَيْنِ (٥) بِالْعَطِيَّة ، يَامَنْ إِذَا رُفِعَتْ (٦) إِلَيْهِ أَكُفُّ الْعَبْدِ كَفَاه ، ، يَامَنْ تَنَزَّهَ فِى ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ الْأَحَدِيَّه (٧) ، عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِيهَا نَظَائِرُ (٨) وَأَشْبَاه (٩) يَامَنْ تَفَرَّدَ بِالْبَقَاءِ وَالْقِدَمِ وَالْأَزَلِيَّة ، يَامَنْ لَا يُرْجَى غَيْرُهُ وَلَا يُعَوَّلْ (١٠) عَلَى سِوَاه . يَامَنِ اسْتَنَدَ الْأَنَامُ إِلَى قُدْرَتِهِ الْقَوْمِيَّة ، وَأَرْشَدَ بِفَضْلِهِ مَنِ اسْتَرْشَدَه (١١) وَاسْتَهْدَاه ، نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَنْوَارِكَ الْقُدْسِيَّة ، الَّتِى أَزَاحَتْ (١٢) مِنْ ظُلُمَاتِ الشَّكِّ دُجَاه (١٣) ، وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِشَرَفِ الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّة ، وَمَنْ هُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ بِصُورَتِهِ (١٤) وَأَوَّلُهُمْ بِمَعْنَاه (١٥) وَبِآلِهِ كَوَاكِبِ (١٦)

---

(١) ظاعن أى مرتحل (٢) والاملاء القاء الكلام على من يكتبه (٣) والفدافد الفلوات ومنتهاه نهايته (٤) باسط من أسمائه تعالى ومعناه الموسع (٥) اليدين الارادة والقدرة (٦) رفعت أى مدت ورفعهما سنة فى أدب الدعاء (٧) الأحدية المنسوبة للاحد والاحد كالواحد المنفرد فى الذات والصفات والأفعال الا أن الاحد أبلغ لدلالته على زيادة تأكيد فى صفة الوحدانية (٨) نظائر جمع نظير وهو المساوى ولو فى بعض الوجوه (٩) وأشباه جمع شبيه وهو المساوى فى أغلب الوجوه والمثيل المساوى فى جميعها (١٠) ولا يعول أى لا يعتمد والأنام المخلوقات (١١) استرشده واستهداه طلب رشده وهدايته (١٢) أزاحت أى أزالت (١٣) الدجى الظلمة (١٤) بصورته جسمه وشخصه (١٥) ومعناه أى حقيقته ونوره صلى الله عليه وسلم (١٦) كواكب الخ أى نجوم المخلوقات

Marfat.com

أَمْنِ الْبرِيَّة ، وَسَفِينَةِ السَّلاَمَةِ وَالنَّجَاه ، وَبأَصْحَابِهِ أُولِى الْهِدَايَةِ وَالْأَفْضَلِيَّة ، الَّذِينَ بَذَلُوا (١) نفُوسَهُمْ لِلّهِ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ الله . وَبِحَمَلَةِ (٢) شَرِيعَتِهِ أُولِى الْمَنَاقِبِ (٣) وَالْخُصُوصِيَّة، الَّذِين اسْتَبْشَرُوا بِنِعْمَةٍ وَفَضْلٍ مِنَ الله . أَنْ تُوَفِّقَنَا فِى الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ لِإِخْلاَصِ (٤) النِّيَّة . وَتَنْجِحَ (٥) لِكُلٍّ مِنَ الْحَاضِرِينَ مَطْلَبَهُ وَمُنَاه . وَتُخَلِّصَنَا (٦) مِنْ أَسْرِ (٧) الشَّهَوَاتِ وَالْأَدْوَاءِ (٨) الْقَلْبِيَّة . وَتُحَقِّقَ لَنَا مِنَ الْآمَالِ مَا بِكَ ظَنَنَّاه . وَتَكْفِيَنَا كُلَّ مُدْلَهِمَّةٍ (٩) وَبَلِيَّة . وَلاَ تَجْعَلَنَا مِمَّنْ أَهْوَاهُ (١٠) هَوَاهُ (١١) . وَتُدْنِىَ (١٢) لَنَا مِنْ حُسْنِ الْيَقِينِ قُطُوفًا (١٣) دَانِيَةً جَنِيَّة . وَتَمْحُوَ (١٤) عَنَّا كُلَّ ذَنْبٍ جَنَيْنَاه . وَتَعُمَّ بِجَمْعِنَا هٰذَا مِنْ خَزَائِنِ مَنِحِكَ (١٥) السَّنِيَّة . بِرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَتَدِيمَ عَمَّنْ سِوَاكَ غَنَاه (١٦). اللَّهُمَّ آمِنِ الرَّوْعَاتِ وَأَصْلِحِ الرُّعَاةَ (١٧) وَالرَّعِيَّة (١٨) ،

---

(١) بذلوا أى أعطوا (٢) حملة الشريعة هم العلماء العاملون (٣) المناقب الصفات الحميدة الجميلة (٤) اخلاص أى الصدق فيهـــا (٥) وتنجح أى تقضى وتنجز (٦) وتخلصنا أى تطلقنا (٧) من أسر الشهوات أى قيدها (٨) الأدواء الخ هى الامراض المتعلقة بالقلب (٩) مدلهمة المراد بها هنا الداهية الثقيلة (١٠) أهواه أى جعله هاويا من علو إلى أسفل (١١) هواه ميل النفس إلى الشهوات والمعنى أسقطه فى المهاوى والمتالف (١٢) وتدنى تقرب (١٣) قطوفا جمع قطف بكسرها أى عنقود والمراد فوائد اليقين المكتسبة المشبهة بثمرة الشجرة فى النفع (١٤) وتمحو أى تزيل عنا من صحف الملائكة (١٥) المنح العطيات السنية أى المنيرة (١٦) عدما تياجه اليه (١٧) الرعاة بالضم ولاة الامور (١٨) والرعية المرعيين

Marfat.com

وَاعْظِمِ (١) الأَجْرَ لِمَنْ جَعَلَ هذَا (٢) الخَيْرَ فِى هَذَا (٣) الْيَوْمِ وَأَجْرَاه (٤) اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا (٥) الْبَلَدَ وَسَائِرَ بِلاَدِ الْمُسْلِمِينَ آمِنَةً رَخِيَّةً (٦) ، وَاسْقِنَا (٧) غَيْثًا يَعُمُّ انْسِيَابُ (٨) سَيْبِهِ السَّبْسَبَ (٩) وَرُبَاهُ (١٠) وَاغْفِرْ لِنَاسِجِ (١١) هٰذِهِ الْبُرُودِ (١٢) الْمُحَبَّرَةِ (١٣) الْمَوْلِدِيَّةِ (١٤)، سَيِّدِنَا جَعْفَرٍ مَنْ إِلَى الْبَرَزَنْجِيِّ نِسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاه ، وَحَقِّقْ لَهُ الْفَوْزَ بِقُرْبِكَ (١٥) وَالرَّجَاءَ وَالْأُمْنِيَّةَ (١٦) ، وَاجْعَلْ مَعَ الْمُقَرِّ بِينَ مَقِيلَهُ (١٧) وَسُكْنَاه (١٨) وَاسْتُرْ لَهُ عَيْبَهُ (١٩) وَعَجْزَهُ (٢٠) وَحَصْرَهُ (٢١) رَعِيَّه ، وَكَاتِبَهَا وَقَارِئَهَا وَمَنْ

---

(١) وأعظم الأجر أى الثواب (٢) هذا الخير المجتمع لاستماع قصة المولد النبوى بوليمة وغيرها كقراءة وذكر بل لو اقتصر على قراءة المولد فقط لما فيه من إلقاء أحواله الشريفة وشمائله الجميلة ومعجزاته المنيفة إلى أسماعهم وفى ذلك خير جزيل (٣) هذا اليوم إن كان نهاراً أو هذه الليلة ان كان ليلا (٤) وأجراه جعله جارياً مستمراً فى كل عام ولقد قال الامام ابن الجوزى ان مما جرب أن من فعل ذلك كان له أماناً فى ذلك العام (٥) هذا البلد أى بلده المدينة (٦) رخية أى خصبة (٧) واسقنا بهمزة قطع أو وصل لقوله تعالى لاسقيناهم وسقاهم (٨) إنسياب سيلان وجريان سيبه جريه من ساب (٩) السبسب المفازة أو الأرض المستوية البعيدة وهو الانسب (١٠) ورباه بضم الراء الأرض المرتفعة لانها ربت فعلت (١١) لناسج أى حائك (١٢) هذه البرود جمع برد ثوب معروف والمراد منها جمل الكلام (١٣) المحبرة أى المزينة تزييناً مبالغاً فيه (١٤) المولدية نسبة الدال للمدلول (١٥) بقربك الوصول اليك (١٦) والامنية أى المتمنى (١٧) مقيله أى بمعنى اقامته (١٨) وسكناه تفسير للمقيل (١٩) عيبه خلله وما يشين (٢٠) وعجزه عدم انبساط معارفه فى العلوم حتى لا يقدر على طى العبارات بالعبارات البليغة (٢١) وحصره بفتح الحاء وسكون الصاد المهملتين أى عجزه عن الكلام

Marfat.com

أَصَاخ (١) إِلَيْهِ سَمْعَهُ وَأَصْغَاه ، اللَّهُمَّ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى أَوَّلِ (٢) قَابِلٍ لِلتَّجَلِّي (٣) مِنَ الْحَقِيقَةِ (٤) الْكُلِّيَّة ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ نَصَرَهُ وَوَالاَه (٥) ، مَاشُنِّفَتِ (٦) الْآذَانُ مِنْ وَضْعِهِ الدُّرِّيِّ بِأَقْرَاطِ (٧) جَوْهَرِيَّة ، وَتَحَلَّتْ (٨) صُدُورُ الْمَحَافِلِ (٩) الْمُنِيفَةِ (١٠) بِعُقُودِ (١١) حُلاَه (١٢) ، وَأَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ومثله العى وهو بكسر العين (١) أصاخ واصغى أى أمال (٢) أول قابل أى مستعد (٣) للتجلى النظر والاطلاع على الحقائق الغيبية والاسرار المصونة المخفية (٤) الحقيقة الكلية أى النوع الانسانى على قول (٥) ووالاه اتخذه حبيباً وولياً وقدوة واماما (٦) ما شنفت أى زينت (٧) القرط ماعلق أسفل الاذن جمعه اقراط (٨) تحلت أى تزينت (٩) المحافل موضع الاجتماع (١٠) المنيفة أى المرتفعة العالية أو الشريفة (١١) بعقود جمع عقد بكسر العين أى القلادة (١٢) حلاه بضم الحاء وبكسرها أى وصفه وحسنه وجماله صلى الله عليه وسلم .

﴿ تم المولد البرزنجى بحمد الله ﴾

Marfat.com

(هذا المولد للامام الجليل)

عبد الرحمن الديبعى رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْقَوِىِّ الْغَالِب ، الْوَلِىِّ الطَّالِب ، الْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْمَانِحِ السَّالِب ، عَالِمِ الْكَائِنِ وَالْبَائِنِ وَالزَّائِلِ وَالذَّاهِب ، يُسَبِّحُهُ الْآفِلُ وَالْمَائِلُ وَالطَّالِعُ وَالغَارِب ، وَيُوَحِّدُهُ النَّاطِقُ وَالصَّامِتُ وَالْجَامِدُ وَالذَّائِب ، يَضْرِبُ بِعَدْلِهِ السَّاكِنَ وَيُسْكِنُ بِفَصْلِهِ الضَّارِب ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ حَكِيمٌ أَظْهَرَ بَدِيعَ حِكَمِهِ وَالْعَجَائِب ، فِى تَرْتِيبِ تَرْكِيبِ هٰذِهِ الْقَوَالِب ، خَلَقَ مُخًّا وَعَظْمًا وَعَضُدًا وَعُرُوقًا وَلَحْمًا وَجِلْدًا وَشَعَرًا بِنَظْمٍ مُؤْتَلِفٍ مُتَرَاكِب ، مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِب ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ كَرِيمٌ بَسَطَ لِخَلْقِهِ بِسَاطَ كَرَمِهِ وَالْمَوَاهِب ، يَنْزِلُ فِى كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا وَيُنَادِى هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ هَلْ مِنْ تَائِب ، هَلْ مِنْ طَالِبِ حَاجَةٍ فَأُنِيلَهُ الْمَطَالِب ، فَلَوْ رَأَيْتَ الْخُدَّامَ قِيَامًا عَلَى الْأَقْدَامِ وَقَدْ جَادُوا بِالدُّمُوعِ السَّوَاكِب ، وَالْقَوْمَ بَيْنَ نَادِمٍ وَتَائِب ، وَخَائِفٍ لِنَفْسِهِ يُعَاتِب ، وَآبِقٍ مِنَ الذُّنُوبِ إِلَيْهِ هَارِب ، فَلَا

Marfat.com

يَزَالُونَ فِي الِاسْتِغْفَارِ حَتَّى يَكُفَّ كَفُّ النَّهَارِ ذُيُولَ الْغَيَاهِبِ ، فَيَعُودُونَ وَقَدْ فَازُوا بِالْمَطْلُوبِ وَأَذْرَكُوا رِضَا الْمَحْبُوبِ وَلَمْ يَعُدْ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ وَهُوَ خَائِبٌ ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ فَسُبْحَانَهُ تَعَالَى مِنْ مَلِكٍ أَوْجَدَ نُورَ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نُورِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ مِنَ الطِّينِ اللَّازِبِ ، وَعَرَضَ فَخْرَهُ عَلَى الْأَشْيَاءِ وَقَالَ هٰذَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَجَلُّ الْأَصْفِيَاءِ وَأَكْرَمُ الْحَبَائِبِ .

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

قِيلَ هُوَ آدَمُ قَالَ آدَمُ بِهِ أُنِيلُهُ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ ، قِيلَ هُوَ نُوحٌ قَالَ نُوحٌ بِهِ يَنْجُو مِنَ الْغَرَقِ وَيُهْلِكُ مَنْ خَالَفَهُ مِنَ الْأَهْلِ وَالْأَقَارِبِ ، قِيلَ هُوَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بِهِ تَقُومُ حُجَّتُهُ عَلَى عُبَّادِ الْأَصْنَامِ وَالْكَوَاكِبِ ، قِيلَ هُوَ مُوسَى قَالَ مُوسَى أَخُوهُ وَلٰكِنْ هٰذَا حَبِيبٌ وَمُوسَى كَلِيمٌ وَمُخَاطِبٌ ، قِيلَ هُوَ عِيسَى قَالَ عِيسَى يُبَشِّرُ بِهِ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْ نُبُوَّتِهِ كَالْحَاجِبِ ، قِيلَ فَمَنْ هٰذَا الْحَبِيبُ الْكَرِيمُ الَّذِي أَلْبَسَتْهُ حُلَّةَ الْوَقَارِ وَتَوَّجَتْهُ بِتِيجَانِ الْمَهَابَةِ وَالِافْتِخَارِ وَنَشَرَتْ عَلَى رَأْسِهِ الْعَصَائِبَ ، قَالَ هُوَ نَبِيٌّ اسْتَخْرَتُهُ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ ، يَمُوتُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَيَكْفُلُهُ جَدُّهُ ثُمَّ عَمُّهُ الشَّقِيقُ أَبُو طَالِبٍ .

Marfat.com

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

يُبْعَثُ مِنْ تِهَامَةَ بَيْنَ يَدَيِ الْقِيَامَةِ فِي ظَهْرِهِ عَلَامَةٌ تُظِلُّهُ الْغَمَامَةُ تُطِيعُهُ السَّحَائِبُ . فَجْرِيُّ الْجَبِينِ لَيْلِيُّ الذَّهَائِبِ. أَلْفِيُّ الْأَنْفِ مِيحِيُّ الْفَمِ نُونِيُّ الْحَاجِبِ . سَمْعُهُ يَسْمَعُ صَرِيرَ الْقَلَمِ بَصَرُهُ إِلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ ثَاقِبٌ. قَدَمَاهُ قَبْلَهُمَا الْبَعِيرُ فَأَزَالَا مَا شْتَكَاهُ مِنَ الْمِحَنِ وَالنَّوَائِبِ . آمَنَ بِهِ الضَّبُّ وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ الْأَشْجَارُ وَخَاطَبَتْهُ الْأَحْجَارُ وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجِذْعُ حَنِينَ حَزِينٍ نَادِبٍ. يَدَاهُ تَظْهَرُ بَرَكَتُهُمَا فِي الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبِ. قَلْبُهُ لَا يَغْفُلُ وَلَا يَنَامُ وَلَكِنْ لِلْخِدْمَةِ عَلَى الدَّوَامِ مُرَاقِبٌ. إِنْ أُوذِيَ يَعْفُ وَلَا يُعَاقِبُ. وَإِنْ خُوصِمَ يَصْمُتُ وَلَا يُجَاوِبُ أَرْفَعُهُ إِلَى أَشْرَفِ الْمَرَاتِبِ . فِي رَكْبَةٍ لَا تَنْبَغِي قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ لِرَاكِبِ . فِي مَوْكِبٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَفُوقُ سَائِرَ الْمَوَاكِبِ . فَإِذَا ارْتَقَى عَلَى الْكَوْنَيْنِ وَانْفَصَلَ عَنِ الْعَالَمَيْنِ وَوَصَلَ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ كُنْتُ لَهُ أَنَا النَّدِيمَ وَالْمُخَاطِبَ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

ثُمَّ أَرُدُّهُ مِنَ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ يَبْرُدَ الْفَرْشُ وَقَدْ نَالَ جَمِيعَ الْمَآرِبِ . فَإِذَا شُرِّفَتْ تُرْبَةٌ طَيِّبَةٌ مِنْهُ بِأَشْرَفِ قَالَبٍ . سَعَتْ إِلَيْهِ أَرْوَاحُ الْمُحِبِّينَ عَلَى الْأَقْدَامِ وَالنَّجَائِبِ .

Marfat.com

(اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

صَلاَةُ اللهِ مَالاَحَتْ كَوَاكِبْ عَلَى أَحْمَدَ خَيْرِ مَنْ رَكِبَ النَّجَائِبْ
حَدَا حَادِى السُّرى بِاسْمِ الْحَبَائِبْ فَهَزَّ السُّكْرُ أَعْطَافَ الرَّكَائِبْ
أَلَم تَرَهَا وَقَدْ مَدَّتْ خُطَاهَا وَسَالَتْ مِنْ مَدَامِعِهَا سَحَائِبْ
وَمَالَتْ لِلْحِمَى طَرَباً وَحَنَّتْ إِلَى تِلْكَ الْمَعَالِمِ وَالْمَلاَعِبْ
فَدَعْ جَذْبَ الزِّمَامِ وَلاَ تَسُقْهَا فَقَائِدُ شَوْقِهَا لِلْحَيِّ جَاذِبْ
فَهِمْ طَرَباً كَمَا هَامَتْ وَإِلَّا فَإِنَّكَ فِى طَرِيقِ الْحُبِّ كَاذِبْ
أَمَا هٰذَا الْعَتِيقُ بَدَا وَهٰذِى قِبَابُ الْحَيِّ لاَحَتْ وَالْمَضَارِبْ
وَتِلْكَ الْقُبَّةُ الْخَضْرَا وَفِيهَا نَبِىٌّ نُورُهُ يَجْلُو الْغَيَاهِبْ
وَقَدْ صَحَّ الرِّضَا وَدَنَا التَّلاَقِى وَقَدْ جَاءَ الْهَنَا مِنْ كُلِّ جَانِبْ
فَقُلْ لِلنَّفْسِ دُونَكِ وَالتَّمَلِّى فَمَا دُونَ الْحَبِيبِ الْيَوْمَ حَاجِبْ
تَمَلَّ بِالْحَبِيبِ بِكُلِّ قَصْدٍ فَقَدْ حَصَلَ الْهَنَا وَالضِّدُّ غَائِبْ
نَبِىُّ اللهِ خَيْرُ الْخَلْقِ جَمْعًا لَهُ أَعْلَى الْمَنَاصِبِ وَالْمَرَاتِبْ
لَهُ الْجَاهُ الرَّفِيعُ لَهُ الْمَعَالِى لَهُ الشَّرَفُ الْمُؤَبَّدُ وَالْمَنَاقِبْ
فَلَوْ أَنَّا سَعَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ عَلَى الْأَحْدَاقِ لاَ فَوْقَ النَّجَائِبْ
وَلَوْ أَنَّا عَمِلْنَا كُلَّ حِينٍ لِأَحْمَدَ مَوْلِدًا قَدْ كَانَ وَاجِبْ
عَلَيْهِ مِنَ الْمُهَيْمِنِ كُلَّ وَقْتٍ صَلاَةٌ مَا بَدَا نُورُ الْكَوَاكِبْ
تَعُمُّ الْآلَ وَالْأَصْحَابَ طُرًّا جَمِيعَهُمُ وَعِتْرَتَهُ الْأَطَايِبْ

Marfat.com

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

فَسُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَشْرَفِ الْمَنَاصِبِ وَالْمَرَاتِبِ أَحْمَدُهُ عَلَى مَامَنَحَ مِنَ الْمَوَاهِبِ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ رَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ . وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَبْعُوثُ إِلَى سَائِرِ الْأَعَاجِمِ وَالْأَعَارِبِ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُولِي الْمَآثِرِ وَالْمَنَاقِبِ . صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ مَا يَأْتِي قَائِلُهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ خَائِبٍ .

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أَوَّلُ مَا نَسْتَفْتِحُ بِإِيرَادِ حَدِيثَيْنِ وَرَدَا عَنْ نَبِيٍّ كَانَ قَدْرُهُ عَظِيماً وَنَسَبُهُ كَرِيماً وَصِرَاطُهُ مُسْتَقِيماً . قَالَ فِي حَقِّهِ مَنْ لَمْ يَزَلْ سَمِيعًا عَلِيمًا : إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

(فائدة) سئل بعضهم عن قول صاحب هذا المولد الديبعى أول مانستفتح بايراد حديثين وردا عن نبى كان قدره عظيما الى أن قال الحديث الأول ورواه عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم ثم ساق الحديث إلى أن قال الحديث الثانى عن عطاء ابن يسار عن كعب الأحبار هل هو مروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أم لا اه الجواب أن حديث كعب الأحبار المذكور محصله أنه اطلع على صفة النبى صلى الله عليه وسلم فى

Marfat.com

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

اَلْحَدِيثُ الْأَوَّلُ عَنْ بَحْرِ الْعِلْمِ الدَّافِقِ . وَلِسَانِ الْقُرْآنِ النَّاطِقِ أَوْ حَدِ عُلَمَاءِ النَّاسِ . سَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ ابنِ سَيِدِنَا الْعَبَّاسِ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ نُورًا بَيْنَ يَدَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفَى عَامٍ يُسَبِّحُ

التوراة وأن والده كان كاتما لها وهذا لايعد حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم الالو فرض أنه حكاه عنه كما حكى عن تميم الدارى قصة الجساسة وهذا الفرض يمنع منه أن كعب الاحبار تابعى لاصحابى قال النووى فى تهذيب الاسماء واللغات كعب الاحبار بن ماتع بالتاء المثناة فوق هو كعب الاحبار التابعى المشهور وساق إلى أن قال أدرك زمن النبى صلى الله عليه وسلم ولم يره وأسلم فى خلافة أبى بكر وقيل عمر رضى الله عنهما وصحب عمر وأكثر الرواية عنه وروى أيضا عن صهيب روى عنه جماعة من الصحابة منهم عمر وابن عباس وابن الزبير وأبو هريرة وخلائق من التابعين منهم ابن المسيب وكان يسكن حمص ذكره أبو الدرداء فقال ان عنده علما كثيرا واتفقوا على كثرة علمه وتوثيقه وكان قبل اسلامه على دين اليهود وكان يسكن اليمن توفى فى خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين ودفن بحمص متوجها إلى الغزو ويقال له كعب الأحبار وكعب الحبر بكسر الحاء لكثرة علمه ومناقبه وأحواله كثيرة إذا تقرر هذا فتسميته حديثا فى قول الديبعى بايراد حديثين من مجاز التغليب ويتعين تأويل قوله وردا عن نبى بتقدير حال بها يتعلق الجار والمجرور فيقدر كاشفين عن صفة نبى على طريقة الزمخشرى فى التضمين أو يضمن وردا معنى كشفا على طريقة غيره وعلى كل فلا بد من تقدير المضاف وهو صفة لتوقف المعنى عليها فيكون المراد أن الخبرين المذكورين وردا كاشفين عن صفة النبى صلى الله عليه وسلم أى مبينين وموضحين لها وهذا التأويل مع تكلفه أولى من التوهيم لاسيما لمثل الامام الديبعى ان تحقق نسبة المولد المذكور اليه والله تعالى أعلم بالصواب

Marfat.com

اللهَ ذَلِكَ النُّورُ وَتُسَبِّحُ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِهِ فَلَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ أَوْدَعَ ذَلِكَ النُّورَ فِي طِينَتِهِ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَهْبَطَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْأَرْضِ فِي ظَهْرِ آدَمَ وَحَمَلَنِي فِي السَّفِينَةِ فِي صُلْبِ نُوحٍ وَجَعَلَنِي فِي صُلْبِ الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ قُذِفَ بِهِ فِي النَّارِ وَلَمْ يَزَلِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَنْقُلُنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ الْفَاخِرَةِ حَتَّى أَخْرَجَنِي اللهُ مِنْ بَيْنِ أَبَوَيَّ وَهُمَا لَمْ يَلْتَقِيَا عَلَى سِفَاحٍ قَطُّ .

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

اَلْحَدِيثُ الثَّانِي عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ عَلِمْتُ فِي أَبِي التَّوْرَاةَ إِلَّا سِفْرًا وَاحِدًا كَانَ يَخْتِمُهُ وَيُدْخِلُهُ الصُّنْدُوقَ فَلَمَّا مَاتَ أَبِي فَتَحْتُهُ فَإِذَا فِيهِ نَبِيٌّ يَخْرُجُ آخِرَ الزَّمَانِ مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ وَهِجْرَتُهُ بِالْمَدِينَةِ وَسُلْطَانُهُ بِالشَّامِ يَقُصُّ شَعَرَهُ وَيَتَّزِرُ عَلَى وَسَطِهِ يَكُونُ خَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ وَأُمَّتُهُ خَيْرَ الْأُمَمِ يُكَبِّرُونَ اللهَ تَعَالَى عَلَى كُلِّ شَرَفٍ يَصُفُّونَ فِي الصَّلَاةِ كَصُفُوفِهِمْ فِي الْقِتَالِ قُلُوبُهُمْ مَصَاحِفُهُمْ يَحْمَدُونَ اللهَ تَعَالَى عَلَى كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ ثُلُثٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَثُلُثٌ يَأْتُونَ بِذُنُوبِهِمْ وَخَطَايَاهُمْ فَيُغْفَرُ لَهُمْ وَثُلُثٌ يَأْتُونَ بِذُنُوبٍ وَخَطَايَا عِظَامٍ فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ اذْهَبُوا فَزِنُوهُمْ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا وَجَدْنَاهُمْ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَوَجَدْنَا أَعْمَالَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ كَأَمْثَالِ

Marfat.com

الْجِبَالِ غَيْرَ أَنَّهُمْ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

فَيَقُولُ الْحَقُّ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأَجْعَلَنَّ مَنْ أَخْلَصَ لِي بِالشَّهَادَةِ كَمَنْ كَذَّبَ. أُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي. يَا أَعَزَّ جَوَاهِرِ الْعُقُودِ وَخُلَاصَةَ كُنُوزِ سِرِّ الْوُجُودِ، مَادِحُكَ قَاصِرٌ وَلَوْ جَاءَ بِبَذْلِ الْمَجْهُودِ، وَوَاصِفُكَ عَاجِزٌ عَنْ حَصْرِ مَا حَوَيْتَ مِنْ خِصَالِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ، الْكَوْنُ إِشَارَةٌ وَأَنْتَ الْمَقْصُودُ، يَا أَشْرَفَ مَنْ نَالَ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَجَاءَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ لَكِنَّهُمْ بِالرِّفْعَةِ وَالْعُلَا لَكَ شُهُود.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

أَحْضِرُوا قُلُوبَكُمْ يَا مَعْشَرَ ذَوِي الْأَلْبَابِ. حَتَّى أَجْلُوَ لَكُمْ عَرَائِسَ مَعَانِي أَجَلِّ الْأَحْبَابِ. الْمَخْصُوصِ بِأَشْرَفِ الْأَلْقَابِ. الرَّاقِي إِلَى حَضْرَةِ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ. حَتَّى نَظَرَ إِلَى جَمَالِهِ بِلَا سِتْرٍ وَلَا حِجَابٍ. فَلَمَّا آنَ أَوَانُ ظُهُورِ شَمْسِ الرِّسَالَةِ فِي سَمَاءِ الْجَلَالَةِ خَرَجَ بِهِ مَرْسُومُ الْجَلِيلِ. لِنَقِيبِ الْمَمْلَكَةِ جِبْرِيلَ. يَا جِبْرِيلُ نَادِ فِي سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ. بِالتَّهَانِي وَالْبِشَارَاتِ. فَإِنَّ النُّورَ الْمَصُونَ

Marfat.com

وَالسِّرَّ الْمَكْنُونَ الَّذِى أَوْجَدْتَهُ قَبْلَ وُجُودِ الْأَشْيَاءِ وَإِبْدَاعِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ أَنْقَلْتَهُ فِى هٰذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَى بَطْنِ أُمِّهِ مَسْرُورًا ، أَمْلَأْتَ بِهِ الْكَوْنَ نُورًا ، أَكْفَلْتَهُ يَتِيماً وَأَطْهَرْتَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ تَطْهِيرًا .

(اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

فَاهْتَزَّ الْعَرْشُ طَرَباً وَاسْتِبْشَارًا . وَازْدَادَ الْكُرْسِىُّ هَيْبَةً وَوَقَارًا وَامْتَلَأَتِ السَّمٰوَاتُ نُورًا ، وَضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ تَهْلِيلاً وَتَمْجِيدًا وَاسْتِغْفَارًا (١) . وَلَمْ تَزَلْ أُمُّهُ تَرَى أَنْوَاعًا مِنْ فَخْرِهِ وَفَضْلِهِ إِلَى نِهَايَةِ تَمَامِ حَمْلِهِ . فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهَا الطَّلْقُ ، بِإِذْنِ رَبِّ الْخَلْقِ ، وَضَعَتِ الْحَبِيبَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا ، شَاكِرًا حَامِدًا ، كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِى تَمَامِهِ (مَحَلُّ الْقِيَامِ) وَوُلِدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْتُونًا بِيَدِ الْعِنَايَةِ ، مَكْحُولاً بِكُحْلِ الْهِدَايَةِ . فَأَشْرَقَ بِبَهَائِهِ الْفَضَا ، وَتَلَأْلَأَ الْكَوْنُ مِنْ نُورِهِ وَأَوْضَا . وَدَخَلَ فِى عَقْدِ بَيْعَتِهِ مَنْ بَقِىَ مِنَ الْخَلَائِقِ كَمَا دَخَلَ فِيهَا مَنْ مَضَى . أَوَّلُ فَضِيلَةٍ الْمُعْجِزَاتِ بِخُمُودِ نَارِ فَارِسَ وَسُقُوطِ الشُّرَفَاتِ ، وَرُمِيَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ السَّمَاءِ بِالشُّهُبِ الْمُحْرِقَاتِ ، وَرَجَعَ كُلُّ جَبَّارٍ مِنَ الْجِنِّ وَهُوَ بِصَوْلَةِ سَلْطَنَتِهِ ذَلِيلٌ خَاضِعْ . لَمَّا تَأَلَّقَ مِنْ سَنَاهُ النُّورُ السَّاطِعُ وَأَشْرَقَ مِنْ بَهَائِهِ الضِّيَاءُ اللَّامِعُ حَتَّى عُرِضَ عَلَى الْمَرَاضِعْ .

(١) اقرأ ثلاث مرات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر

Marfat.com

(اللّٰهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

قِيلَ مَنْ يَكْفُلُ هٰذِهِ الدُّرَّةَ الْيَتِيمَه الَّتِى لاَ تَوجَدُ لَهَا قِيمَه. قَالَتِ الطُّيُورُ نَحْنُ نَكفُلُهُ وَنَغْتَنِمُ هِمَّتَهُ الْعَظِيمَه . قَالَتِ الْوُحُوشُ نَحْنُ أَوْلَى بِذَلِكَ لِكَىْ نَنَالَ شَرَفَهُ وَتَعْظِيمَهُ ، قِيلَ يَا مَعْشَرَ الْأُمَمِ اُسْكُتُوا فَإِنَّ اللهَ قَدْ حَكَمَ فِى سَابِقِ حِكْمَتِه الْقَدِيمَه ، بِأَنَّ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ رَضِيعًا لِحَلِيمَةَ .

(اللّٰهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَيهِ)

ثمَّ أَعْرَضَ عَنْهُ مَرَاضِعُ الْإِنْسِ لِمَا سَبَقَ فِى طَىِّ الْغَيْبِ ، مِنَ السَّعَادَةِ لِحَلِيمَةَ بِنْتِ أَبِى ذُؤَيْبِ ، فَلَمَّا وَقَعَ نَظَرُهَا عَلَيهِ بَادَرَتْ مُسْرِعَةً إِلَيهِ وَوَضَعَتْهُ فِى حِجْرِهَا وَضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا ، فَهَشَّ لَهَا مُتَبَسِّمًا فَخَرَجَ مِنْ ثَغْرِهِ نُورٌ لَحِقَ بِالسَّمَا فَحَمَلَتْهُ إِلَى رَحْلِهَا ، وارْتَحَلَتْ بِهِ إِلَى أَهْلِهَا فَلَمَّا وَصَلَتْ بِهِ إِلَى مُقَامِهَا عَايَنَتْ بَرَكَتَهُ عَلَى أَغْنَامِهَا . وَكَانَتْ كُلَّ يَوْمٍ تَرَى مِنْهُ بُرْهَاناً وَتَرْفَعُ لَهُ قَدْرًا وشَاناً . حَتَّى انْدَرَجَ فِى حُلَّةِ اللطْفِ والْأَمَانِ وَدَخَلَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ مَعَ الصِّبْيانِ .

(اللّٰهُمَّ صلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَلَيهِ)

فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ نَاءٍ عَنِ الْأَوطَانِ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيهِ ثَلَاثَةُ نَفَرَ

Marfat.com

كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ . فَانْطَلَقَ الصِّبْيَانُ هَرَبًا ، وَوَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَعَجِّبًا . فَأَضْجَعُوهُ عَلَى الْأَرْضِ إِضْجَاعًا خَفِيفًا وَشَقُّوا بَطْنَهُ شَقًّا لَطِيفًا ، ثُمَّ أَخْرَجُوا قَلْبَ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ وَشَرَحُوهُ بِسِكِّينِ الْإِحْسَانِ ، وَنَزَعُوا مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ ، وَمَلَأُوهُ بِالْحِلْمِ وَالْعِلْمِ وَالْيَقِينِ وَالرِّضْوَانِ ، وَأَعَادُوهُ إِلَى مَكَانِهِ فَقَامَ الْحَبِيبُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوِيًّا كَمَا كَانَ .

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

فَقَالَتْ الْمَلَائِكَةُ يَا حَبِيبَ الرَّحْمٰنِ لَوْ عَلِمْتَ مَا بُرِّئْتَ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ لَعَرَفْتَ قَدْرَ مَنْزِلَتِكَ عَلَى الْغَيْرِ ، وَازْدَدْتَ فَرَحًا وَسُرُورًا ، وَبَهْجَةً وَنُورًا يَا مُحَمَّدُ أَبْشِرْ فَقَدْ نُشِرَتْ فِي الْكَائِنَاتِ أَعْلَامُ عُلُومِكَ ، وَتَبَاشَرَتِ الْمَخْلُوقَاتُ بِقُدُومِكَ ، وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى إِلَّا جَاءَ لِأَمْرِكَ طَائِعًا ، وَلِمَقَالَتِكَ سَامِعًا . فَسَيَأْتِيكَ الْبَعِيرُ بِذِمَامِكَ يَسْتَجِيرُ . وَالضَّبُّ وَالْغَزَالَةُ يَشْهَدَانِ لَكَ بِالرِّسَالَةِ ، وَالْقَمَرُ وَالشَّجَرُ وَالذِّئْبُ يَنْطِقُونَ بِنُبُوَّتِكَ عَنْ قَرِيبٍ . وَمَرْكَبُكَ الْبُرَاقُ إِلَى جَمَالِكَ مُشْتَاقٌ ، وَجِبْرِيلُ شَاوُوشُ مَمْلَكَتِكَ قَدْ أَعْلَنَ بِذِكْرِكَ فِي الْآفَاقِ . وَالْقَمَرُ مَاءُورٌ لَكَ بِالْإِنْشِقَاقِ .

Marfat.com

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه)

وَكُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ مُتَشَوِّقٌ لِظُهُورِكَ مُنْتَظِرٌ لِإِشْرَاقِ نُورِكَ فَبَيْنَمَا الْحَبِيبُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْصِتٌ لِسَمَاعِ تِلْكَ الْأَشْبَاحِ وَوَجْهُهُ مُتَهَلِّلٌ كَنُورِ الصَّبَاحْ ، إِذْ أَقْبَلَتْ حَلِيمَةُ مُعْلِنَةً بِالصِّيَاحْ تَقُولُ وَاغَرِيبَاه. فَقَالَتْ الْمَلَائِكَةُ يَا مُحَمَّدُ مَا أَنْتَ بِغَرِيب. بَلْ أَنْتَ مِنَ اللهِ قَرِيبٌ وَأَنْتَ لَهُ صَفِيٌّ وَحَبِيب. قَالَتْ حَلِيمَةُ وَاوَحِيدَاهُ ، فَقَالَتْ الْمَلَائِكَةُ يَا مُحَمَّدُ مَا أَنْتَ بِوَحِيد، بَلْ أَنْتَ صَاحِبُ التَّأْيِيد، وَأَنِيسُكَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدْ . وَإِخْوَانُكَ إِخْوَانُكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَأَهْلِ التَّوْحِيد قَالَتْ حَلِيمَةُ وَايَتِيمَاه . فَقَالَتْ الْمَلَائِكَةُ للهِ دَرُّكَ مِنْ يَتِيم فَإِنَّ قَدْرَكَ عِنْدَ اللهِ عَظِيم .

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

فَلَمَّا رَأَتْهُ حَلِيمَةُ سَالِمًا مِنَ الْأَهْوَالِ ، رَجَعَتْ بِهِ مَسْرُورَةً إِلَى الْأَطْلَالِ ثُمَّ قَصَّتْ خَبَرَهُ عَلَى بَعْضِ الْكُهَّان ، وَأَعَادَتْ عَلَيْهِ مَا تَمَّ مِنْ أَمْرِهِ وَمَا كَان . فَقَالَ لَهُ الْكَاهِنُ يَا ابْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَام ، وَالرُّكْنِ وَالْبَيْتِ الْحَرَام ، أَفِي الْيَقَظَةِ رَأَيْتَ هَذَا أَمْ فِي الْمَنَام. فَقَالَ بَلْ وَحُرْمَةَ الْمَلِكِ الْعَلَّام ، وَأَشْهَدْتُهُمْ كِفَاحًا لَا أَشُكُّ فِي ذَلِكَ وَلَا أُضَام. فَقَالَ لَه

Marfat.com

الْكَاهِنُ أَبْشِرْ أَيُّهَا الْغُلَامُ . فَأَنْتَ صَاحِبُ الْأَعْلَامِ. وَنُبُوَّتُكَ لِلْأَنْبِيَاءِ قُفْلٌ وَخِتَامٌ: عَلَيْكَ يَنْزِلُ جِبْرِيلُ وَعَلَى بِسَاطِ الْقُدْسِ يُخَاطِبُكَ الْجَلِيلُ. وَمَنْ ذَا الَّذِي يَحْصُرُ مَا حَوَيْتَ مِنَ التَّفْضِيلِ. وَعَنْ بَعْضِ وَصْفِ مَعْنَاكَ يَقْصُرُ لِسَانُ الْمَادِحِ الْمُطِيلِ .

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقًا وَخُلُقًا . وَأَهْدَاهُمْ إِلَى الْحَقِّ طُرُقًا . كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ . وَشِيمَتُهُ الْغُفْرَانَ. يَنْصَحُ لِلْإِنْسَانِ وَيَفْسَحُ فِي الْإِحْسَانِ . وَيَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ إِذَا كَانَ فِي حَقِّهِ وَسَبَبِهِ. وَإِذَا ضُيِّعَ حَقُّ اللهِ لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ لِغَضَبِهِ . مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ. وَإِذَا دَعَاهُ الْمِسْكِينُ أَجَابَهُ. يَقُولُ الْحَقَّ وَلَوْ كَانَ مُرًّا . وَلَا يُضْمِرُ لِمُسْلِمٍ غِشًّا وَلَا ضُرًّا . مَنْ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ. وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِغَمَّازٍ وَلَا غَيَّابٍ . إِذَا سُرَّ فَكَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ. وَإِذَا كَلَّمَ النَّاسَ فَكَأَنَّمَا يَجْنُونَ مِنْ كَلَامِهِ أَحْلَى ثَمَرٍ. وَإِذَا تَبَسَّمَ تَبَسَّمَ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ وَإِذَا تَكَلَّمَ فَكَأَنَّمَا الدُّرُّ يَسْقُطُ مِنْ ذَلِكَ الْكَلَامِ . وَإِذَا تَحَدَّثَ فَكَأَنَّ الْمِسْكَ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ. وَإِذَا مَرَّ بِطَرِيقٍ عُرِفَ مِنْ طِيبِهِ أَنَّهُ قَدْ مَرَّ فِيهِ . وَإِذَا جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ بَقِيَ

Marfat.com

طِيبُهُ فِيهِ أَيَّامًا وَإِنْ تَغَيَّبَ . وَيُوجَدُ مِنْهُ أَحْسَنُ طِيبٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَطَيَّبَ . وَإِذَا مَشَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَكَأَنَّهُ الْقَمَرُ بَيْنَ النُّجُومِ الزُّهْرِ . وَإِذَا أَقْبَلَ لَيْلًا فَكَأَنَّ النَّاسَ مِنْ نُورِهِ فِي أَوَانِ الظُّهْرِ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَه ، وَكَانَ يَرْفُقُ بِالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَهْ ، قَالَ بَعْضُ أَصْفِيهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ (١) سَوْدَاءَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ كَأَنَّ وَجْهَهُ الْقَمَرُ ، فَقَالَ بَلْ أَضْوَأُ مِنَ الْقَمَرِ ، إِذَا لَمْ يَحُلْ دُونَهُ الْغَمَامُ قَدْ غَشِيَهُ الْجَلَالُ ، وَانْتَهَى إِلَيْهِ الْكَمَالُ ، قَالَ بَعْضُ وَاصِفِيهِ مَا رَأَيْتُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ فَيَعْجِزُ لِسَانُ الْبَلِيغِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْصِيَ فَضْلَهُ . فَسُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَحَلِّ الْأَسْنَى . وَأَسْرَى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ، وَأَيَّدَهُ بِالْمُعْجِزَاتِ الَّتِي لَا تُحْصَى . وَأَوْفَاهُ مِنْ خِصَالِ الْكَمَالِ مَا يَجِلُّ أَنْ يُسْتَقْصَى ، وَأَعْطَاهُ خَمْسًا لَمْ يُعْطِهِنَّ أَحَدًا قَبْلَهُ وَآتَاهُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ فَلَمْ يُدْرِكْ أَحَدٌ فَضْلَهُ . وَكَانَ لَهُ فِي كُلِّ مَقَامٍ عِنْدَهُ مَقَالٌ ، وَلِكُلِّ كَمَالٍ مِنْهُ كَمَالٌ ، لَا يَحُورُ

---

(١) اللمة بالكسر الشعر الذى يجاوز شحمة الأذن، فاذا بلغ المنكبين فهى جمة.

Marfat.com

فِى سُؤَالٍ وَلاَ جَوَاب ، وَلا يَحُولُ لِسَانُهُ إِلَّا فِى صَوَاب

(اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّم وَبارِكْ عَلَيهِ)

وَعَسَى أَن يُقَالَ فِيمَنْ وَصَفَهُ القُرْآن . وَأَعْرَبَ عَنْ فَضَائِلِهِ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ وَالزَّبُورُ وَالفُرْقَان. وَجَمَعَ اللهُ لَهُ بَيْنَ رُؤْيَتِهِ وَكَلامِه. وَقَرَنَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِهِ تَنْبِيهاً عَلَى عُلُوِّ مَقَامِهِ. وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَنُورًا. وَمَلأَ بِمَوْلِدِهِ الْقُلُوبَ سُرُورا

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ)

يَا بَدْرَ تِمٍّ حَازَ كُلَّ كَمَالِ ... مَا ذَا يُعَبِّرُ عَنْ عُلاَكَ مَقَالِى

أَنْتَ الَّذِى أَشْرَقْتَ فِى أُفُقِ الْعُلاَ ... فَمَحَوْتَ بِالأَنْوَارِ كُلَّ ضَلاَلِ

وَبِكَ اسْتَنَارَ الْكَوْنُ يَا عَلَمَ الْهُدَى ... بِالنُّورِ وَالإِنْعَامِ وَالإِفْضَالِ

صَلَّى عَلَيكَ اللهُ رَبِّى دَائِمًا ... أَبَدًا مَعَ الإِبْكَارِ وَالآصَالِ

وَعَلَى جَمِيعِ الآلِ وَالأَصْحَابِ مَنْ ... قَدْ خَصَّهُمْ رَبُّ الْعُلَا بِكَمَالِ

Marfat.com

(اَللّٰهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ للهِ رَبِ الْعَالَمِينَ ، اللّٰهُمَّ صلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ . جَعَلَنَا اللهُ وإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَسْتَوْجِبُ شَفَاعَتَهُ . وَيَرْجُو رَحْمَتَهُ وَرَأْفَتَهُ ، اللّٰهُمَّ بِحُرْمَةِ هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ، وَالِهِ وَأَصْحَابِهِ السَّالِكِينَ عَلَى مِنهَجِهِ الْقَوِيمِ ، اجْعَلْنَا مِنْ خَيْرِ أُمَّتِهِ ، واسْتُرْنَا بِذَيْلِ حُرْمَتِهِ واحْشُرْنا غَدًا فِي زُمْرَتِهِ ، وَاسْتَعْمِلْ أَلْسِنَتَنَا فِي مَدْحِهِ وَنُصْرَتِهِ. وَأَحْيِنَا مُتَمَسِّكِينَ بِسُنَّتِهِ وَطَاعَتِهِ ، وَأَمِتْنَا عَلَى حُبِّهِ وَجَمَاعَتِهِ اللّٰهُمَّ أَدْخِلْنَا مَعَهُ الْجَنَّةَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُهَا ، وَأَنْزِلْنَا مَعَهُ فِي قُصُورِهَا فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَنْزِلُهَا وَارْحَمْنَا يَوْمَ يَشْفَعُ لِلْخَلَائِقِ فَتَرْحَمُهَا اللّٰهُمَّ ارْزُقْنَا زِيَارَتَهُ فِي كُلِّ سَنَه . وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْغَافِلِينَ عَنْكَ وَلَا عَنْهُ قَدْرَ سِنَه. اللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْ فِي مَجْلِسِنَا هٰذَا أَحَدًا إِلَّا غَسَلْتَ بِمَاءِ التَّوْبَةِ ذُنُوبَهُ ، وَسَتَرْتَ بِرِدَاءِ الْمَغْفِرَةِ عُيُوبَهُ ، اللّٰهُمَّ إِنَّهُ كَانَ مَعَنَا فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ إِخْوَانٌ مَنَعَهُمُ الْقَضَاءُ عَنِ الْوُصُولِ إِلَى مِثْلِهَا فَلَا تَحْرِمْهُمْ ثَوَابَ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَفَضْلَهَا ، اللّٰهُمَّ ارْحَمْنَا إِذَا صِرْنَا مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ، وَوَفِّقْنَا لِعَمَلٍ صَالِحٍ يَبْقَى سَنَاهُ عَلَى مَمَرِّ الدُّهُورِ ، اللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا لِآلَائِكَ ذَاكِرِينَ

Marfat.com

وَلِنَعْمَائِكَ شَاكِرِين . وَلِيَوْمِ لِقَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ. وَأَحْيِنَا بِطَاعَتِكَ مَشْغُولِينَ . وَإِذَا تَوَفَّيْتَنَا فَتَوَفَّنَا غَيْرَ مَفْتُونِينَ وَلَا مَخْذُولِينَ. وَاخْتِمْ لَنَا مِنْكَ بِخَيْرٍ أَجْمَعِين . اللَّهُمَّ اكْفِنَا شَرَّ الظَّالِمِين . وَاجْعَلْنَا مِنْ فِتْنَةِ هٰذِهِ الدُّنْيَا سَالِمِينَ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ هٰذَا الرَّسُولَ الْكَرِيمَ لَنَا شَفِيعًا . وَارْزُقْنَا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقَامًا رَفِيعًا . اللَّهُمَّ أَسْقِنَا مِنْ حَوْضِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرْبَةً لَا نَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا. وَاحْشُرْنَا تَحْتَ لِوَائِهِ غُرًّا. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا بِهِ وَلِآبَائِنَا وَلِأُمَّهَاتِنَا وَلِمَشَايِخِنَا وَلِمُعَلِّمِينَا وَذَوِي الْحُقُوقِ عَلَيْنَا وَلِمَنْ أَجْرَى هٰذَا الْخَيْرَ فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَقَاضِي الْحَاجَاتِ وَغَافِرُ الذُّنُوبِ وَالْخَطِيئَاتِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين.

تم مولد النبي صلى الله عليه وسلم
للامام عبد الرحمن الديبعي رحمه الله. ويتلوه أيضا
نظم مولد سيدنا العلامة الشيخ الامام الجليل
محمد بن محمد بن محمد العزب نزيل طيبة
المدينة المنورة على ساكنها
أفضل الصلاة والسلام

Marfat.com

(هذا نظم مولد)

(الشيخ محمد بن محمد العزب رحمه الله)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى قَدْ أَوْجَدَا ... مِنْ نُورِهِ نُورًا بِهِ عَمَّ الْهُدَى

سَبَقَ الْعَوَالِمَ فِى الْوُجُودِ بِأَسْرِهَا ... فَالْكُلُّ مِنْهُ فِى الْحَقِيقَةِ مُبْتَدَا

أَعْنِى بِذَلِكَ نُورَ مَنْ سَادَ الْوَرَى ... وَزَكَتْ عَنَاصِرُهُ الشَّرِيفَةُ مَحْتِدَا

الْمُصْطَفَى خَيْرَ الْخَلَائِقِ مَنْ سَمَا ... وَعَلَا عَلَى فَلَكِ السِّيَادَةِ سُودَدَا

صَلَّى عَلَيْهِ مُسْلِمًا مَوْلَاهُ مَعْ ... آلٍ لَهُ وَالصَّحْبِ مَا نَجْمٌ بَدَا

هُوَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ وَنِعْمَةٌ ... فَاضَتْ عَلَى كُلِّ الْبَرِيَّةِ بِالنَّدَا

هٰذَا وَأَرْجُو اللهِ مِنْ إِفْضَالِهِ ... عَوْنًا عَلَى نَظْمِى لِمَوْلِدِ أَحْمَدَا

كَىْ تُنْعَشَ الْأَرْوَاحُ عِنْدَ سَمَاعِهِ ... وَتُقَلِّدَ الْأَسْمَاعُ دُرًّا نُضَّدَا

(يَارَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ ... وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا)

إِعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ قَدَّرَ سَابِقًا ... تَكْوِينَهُ هٰذَا الْجَنَابَ الْمُفْرَدَا

إِذْ قَالَ جَلَّ لِقَبْضَةٍ مِنْ نُورِهِ ... كُونِى بِقُدْرَتِنَا الْحَبِيبَ مُحَمَّدَا

Marfat.com

فَهُوَ الْحَبِيبُ الْمُجْتَبَى قِدْمًا كَمَا ... قَدْ صَحَّ هٰذَا بِالدَّلِيلِ وَأَسْنَدَا
وَعَلَيْهِ فِي الْأَزَلِ النُّبُوَّةُ أُفْرِغَتْ ... وَلَنَا بِهِ الْمَوْلَى الْمُعَظَّمُ أَسْعَدَا
وَبِوَجْهِ آدَمَ لَاحَ هٰذَا النُّورُ إِذْ ... خَرَّتْ مَلَائِكَةُ الْمُهَيْمِنِ سُجَّدَا
وَلِسَائِرِ الْأَصْلَابِ مِنْهُ مُنَقَّلٌ ... حَتَّى اسْتَقَرَّ بِوَالِدَيْهِ وَأُيِّدَا
وَحَمَى الْإِلٰهُ مِنَ السِّفَاحِ أُصُولَهُ ... وَعَلَوْا بِهِ شَرَفًا أَثِيلًا أَمْجَدَا
وَلِوَالِدَيْهِ الرَّبُّ قَدْ أَحْيَا كَمَا ... قَدْ جَاءَ هٰذَا فِي الْحَدِيثِ وَأُيِّدَا
قَدْ آمَنَّا حَقًّا بِهِ فَاسْتَوْجَبَا ... كُلَّ النَّجَاةِ وَبِالْجِنَانِ تَخَلَّدَا
فَهُمَا يَقِينًا نَاجِيَانِ وَمَنْ يَقُلْ ... بِخِلَافِنَا ضَلَّ السَّبِيلَ وَأَبْعَدَا
وَكَذَا جَمِيعُ أُصُولِهِ مَأْوَاهُمُ ... دَارُ النَّعِيمِ كَمَا رَوَاهُ مَنِ اهْتَدَا

(يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ ... وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا)

فَهُوَ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ ابْنُ ذَبِيحِهِمْ ... مَنْ كَانَ عَبْدَ اللهِ كُفْئًا سَيِّدَا
وَبِعَبْدِ مُطَّلِبٍ أَبُوهُ لَقَدْ دُعِي ... وَهُوَ أَبْنُ هَاشِمٍ الْجَوَادِ الْمُقْتَدَى
أَعْنِي ابْنَ عَبْدِ مَنَافِهِمْ مَنْ يَنْتَمِي ... لِقُصَيِّ ابْنِ كِلَابِهِمْ مُجْلِي الصَّدَا
وَهُوَ ابْنُ مُرَّةَ نَجْلِ كَعْبِهِمُ الَّذِي ... لُؤَيِّهِمْ نُسِبَ ابْنُ غَالِبِ الْعِدَا
ذَاكَ ابْنُ فِهْرٍ مِنْ أَبُوهُ مَالِكٌ ... قَدْ كَانَ حِصْنًا لِلْأَنَامِ وَمَعْضِدَا
السَّيِّدُ ابْنَ النَّضْرِ مُفْرَدُ عَصْرِهِ ... مَنْ بِالنَّضَارَةِ وَالْجَمَالِ تَفَرَّدَا

Marfat.com

هٰذَا هُوَ ابْنُ كِنَانَةَ ابنِ خُزَيْمَةٍ ... مَنْ بِالْفَخَارِ سَمَا وَفَاقَ الْفَرْقَدَا

وَهُوَ ابنُ مُدْرِكَةَ بنِ إِلْيَاسَ الَّذِى ... فِى صُلْبِهِ سُمِعَ النَّبِىُّ مُوَحِّدَا

يُعْزَى إِلَى مُضَرٍ هُوَ ابنُ نِزَارِهِمْ ... أَعْنِى بِهِ ابنَ مَعَدِّهِمْ مَنْ أُرْشِدَا

وَهُوَ ابنَ عَدْنَانَ الْإِمَامِ الْمُنْتَقَى ... مَنْ لِلذُّبَيْحِ لَهُ انْتِسَابٌ أَكَّدَا

هٰذَا هُوَ النَّسَبُ الَّذِى اتَّفَقُوا عَلَيْهِ وَمَنْ يَخُضْ مِنْ بَعْدُ خَالَفَ وَاعْتَدَى

وَإِلَيْهِ قَدْ كَانَ الْمُشَفَّعُ يَنْتَهِى ... وَيُكَذِّبُ النُّسَّابَ مَهْمَا عَدَّدَا

وَهُوَ الَّذِى فَرْضٌ عَلَيْنَا حِفْظُهُ ... وَكَذَاكَ كُلُّ مُكَلَّفٍ قَدْ وَحَّدَا

أُكْرِمْ بِهِ نَسَبًا بِعِقْدِ نِظَامِهِ ... وَحُلَى مَفَاخِرِهِ الْوُجُودُ تَقَلَّدَا

(يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ ... وَأَدِمْ عَلَيْهِ صَلَاةَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا)

هٰذَا وَلَمَّا أَنْ أَرَادَ إِلٰهُنَا ... إِظْهَارَهُ السِّرَّ الْمَصُونَ الْأَسْعَدَا

أَخْتَصَّ آمِنَةَ الرِّضَا أُمًّا لَهُ ... وَلَهَا بِهِ أَمَّ الْهَنَا وَتَأَبَّدَا

حَمَلَتْ بِجَوْهَرِهِ الشَّرِيفِ وَمَا شَكَتْ ... ثِقْلًا وَلَا وَهَنًا بِهَا طُولَ الْمَدَى

وَهَوَاتِفُ الرَّحْمٰنِ قَدْ هَتَفَتْ بِهَا ... وَبِسَائِرِ الْأَكْوَانِ قَدْ سُمِعَ النِّدَا

وَتَقُولُ يَا بُشْرَاكِ قَدْ نِلْتِ الْمُنَا ... وَحَمَلْتِ خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ الْأَنْجَدَا

وَبِلَيْلَةِ الْحَمْلِ الْمُعَظَّمِ فُتِّحَتْ ... جَنَّاتُ فِرْدَوْسٍ وَطَابَتْ مَوْرِدَا

وَالْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ فِيهَا عُطِّرَا ... وَالْأُنْسُ وَافَى وَالسُّرُورُ تَجَدَّدَا

Marfat.com

وَبِعَامِهَا قَدْ عَمَّ خِصْبٌ فِي الْوَرَى ... مِنْ بَعْدِ جَذْبٍ لِلْبَرِيَّةِ أَجْهَدَا

وَتَبَاشَرَتْ بِالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَالْوُحْـ ... ـشُ وَبِالصَّفَا طَيْرُ الْمَسَرَّةِ غَرَّدَا

وَأُهَيْلِ شِرْكٍ أَصْبَحَتْ أَصْنَامُهَا ... مَنْكُوسَةً وَهَوَانُهَا لَنْ يُجْحَدَا

وَبِعَامِ فَتْحٍ لَقَّبُوا ذَا الْعَامَ إِذْ ... كَمْ مِنْ فُتُوحَاتٍ بِهِ لَنْ تُعْهَدَا

وَجَمِيعُ أَخْبَارٍ رَوَتْ أَخْبَارَهُ ... وَزَهَا بِهَا وَجْهُ الزَّمَانِ تَوَرُّدَا

وَتَقُولُ حَانَ ظُهُورُ بَدْرِ السَّعْدِ مِنْ ... أُفُقِ الْعُلَا لِنَرَى الْحَبِيبَ وَنُسْعَدَا

فِي عَامِهِ كُلُّ النِّسَاءِ كَرَامَةً ... لِلْمُصْطَفَى حَمَلَتْ ذُكُورًا رُشَّدَا

وَلَكُمْ بِهِ ظَهَرَتْ عَجَائِبُ جَمَّةٌ ... عَنْهَا لَقَدْ ضَاقَ النِّطَاقُ تَعَدُّدَا

(يَارَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ ... وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا)

مِنْ حَمْلِهِ لَمَّا مَضَى شَهْرَانِ قَدْ ... وَافَى الْمَنُونُ أَبَا النَّبِيِّ الْأَجْوَدَا

وَبِطَيْبَةٍ قَدْ كَانَ ذَلِكَ مُذْ أَتَى ... أَخْوَالُهُ مِنْ أَرْضِ شَامٍ مُسْعِدَا

وَأَقَامَ فِيهَا عِنْدَهُمْ مُتَوَجِّعًا ... شَهْرًا سَقِيمًا صَابِرًا مُتَجَلِّدَا

وَضَرِيحُهُ قَدْ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ ... مَنْ زَارَهُ نَالَ الْمُنَى وَالْمَقْصِدَا

وَلَدَى تَمَامِ الْحَمْلِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ ... حَانَتْ وِلَادَتُهُ مَنْ أَتَانَا مُرْشِدَا

وَتَأَرَّجَتْ أَرْجَاءُ هَذَا الْكَوْنِ مِنْ ... نَفَحَاتِهِ وَبَدَا الْحُبُورُ مُجَدَّدَا

وَتَنَفَّسَتْ أَنْوَارُ صُبْحِ طُلُوعِهِ ... حَتَّى غَدَا اللَّيْلُ الضَّلَالُ مُبَدَّدَا

Marfat.com

وَلِأُمِّهِ فِى الطَّلْقِ جَاءَتْ مَرْيَمٌ وَكَذَاكَ آسِيَةُ الَّتِى مُنِحَتْ هُدَى
وَأَتَى مِنَ الْفِرْدَوْسِ حُورٌ مَعْهُمَا لِيَكُونَ تَأْنِيسًا لَهَا وَتَوَدُّدَا
فَهُنَاكَ قَدْ جَاءَ الْمَخَاضُ فَأَبْرَزَتْ
شَمْسَ الْهُدَى خَيْرَ الْأَنَامِ الْأَوْحَدَا (١)

(يَارَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا)
وَلِذِكْرِ مَوْلِدِهِ يُسَنُّ قِيَامُنَا أَدَبًا لَدَى أَهْلِ الْعُلُومِ تَأَكَّدَا
وَبِأَكْمَلِ الْأَوْصَافِ جَاءَ نَبِيُّنَا وَبَدَا يُهَلِّلُ سَاجِدًا مُتَعَبِّدَا
إِذْ لَاحَ مَخْتُونًا نَظِيفًا طَيِّبًا مَقْطُوعَ سُرَّ بَلْ كَحِيلًا أَغْيَدَا
وَإِلَى السَّمُوَاتِ الْعَلِيَّةِ رَافِعًا لِشَرِيفِ رَأْسٍ مِثْلَ مَا رَفَعَ الْيَدَا
وَلَهُ الْمَلَائِكُ شَمَّمَتْ لِعِطَاسِهِ مِنْ بَعْدِ مَا حَمِدَ الْإِلٰهَ وَمَجَّدَا
كَمْ مِنْ خَوَارِقَ يَوْمَ مَوْلِدِهِ بِهَا قَدْ أُسِّسَ الدِّينُ الْقَوِيمُ وَشُيِّدَا
مِنْ ذَلِكَ النُّورُ الَّذِى شَمِلَ الْوَرَى وَازْدَادَ وَادِى الشَّامِ مِنْهُ تَوَقُّدَا
وَخُمُودُ نِيرَانٍ لِفَارِسَ الَّتِى مِنْ أَلْفِ عَامٍ أُوقِدَتْ لَنْ تَخْمُدَا
وَكَذَا السَّمُوَاتُ الْعُلَا حُفِظَتْ بِهِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَقَى مُتَمَرِّدَا
وَسَمَاوَةُ فَاضَتْ وَغَاضَتْ سَاوَةٌ وَبَدِيعُ إِيوَانٍ لِكِسْرَى بُدِّدَا

---

(١) محل القيام.

Marfat.com

وَبِمَكَّةٍ قَدْ كَانَ مَوْلِدُهُ الَّذِى ... أَحْيَا الْقُلُوبُ فَحَبَّ هٰذَا مَوْلِدَا

وَبِثَانِ عَشْرٍ مِنْ رَبِيعٍ أَوَّلٍ ... فِى يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ الْمُفَخَّمِ ذِى الْجَدَا

وَبِعَامِ فِيلٍ صَحَّ ذَاكَ كَمَا أَتَى ... وَرَوَى الثِّقَاتُ بِهِ الْحَدِيثَ مُعَضَّدَا

وَبِسَابِعِ الْمِيلَادِ أَوْ لَمَ جَدُّهُ ... وَأَجَادَ فِيهِ فَكَانَ عِيدًا مُشْهَدَا

وَبِأَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ ... سَمَّاهُ رَاجِى رَبِّهِ أَنْ يُحْمَدَا

وَلَهُ إِلٰهُ الْخَلْقِ حَقَّقَ مَا رَجَا ... هُ لِخَيْرِ مَحْمُودٍ لَهُ نَفْسِى الْفِدَا

(يَارَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ ... وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا)

لِجَنَابِهِ الْأُمُّ الْكَرِيمَةُ أَرْضَعَتْ ... سَبْعًا كَمَا رَوَتِ الْأَفَاضِلُ مُسْنَدَا

فَثُوَيْبَةٌ مِنْ بَعْدِهَا فَحَلِيمَةٌ ... مَنْ قَدَّرَ الْمَوْلَى لَهَا أَنْ تُسْعِدَا

نَالَتْ مِنَ اللهِ السَّعَادَةَ كُلَّهَا ... وَحَوَتْ بِذَا عَيْشًا خَصِيبًا أَرْغَدَا

مِنْهُ الْقُوَى قَوِيَتْ لَدَيْهَا وَانْتَشَى ... بِكَمَالِ وَصْفٍ لَمْ يَزَلْ مُتَجَدِّدَا

فَبِمَهْدِهِ قَمَرَ السَّمَا نَاغَى فَيَا ... لِلّٰهِ مَهْدٌ لِلْحَبِيبِ تَمَهَّدَا

وَسَبَابُهُ فِى الْيَوْمِ مِثْلُ سِوَاهُ فِى ... شَهْرٍ لَهُ الْمَوْلَى بِذَلِكَ أَيَّدَا

وَلِرَابِعِ السَّنَوَاتِ نَحْوَ مَدِينَةٍ ... أَمَّتْ بِهِ أُمٌّ أَبَاهُ الْجَدَّ دَا

زَارَتْهُ مَعْ أَخْوَالِهِ وَبِعَوْدِهَا ... طَابَتْ بِأَنْبَا أَوْحَيُونٍ مَرْقَدَا

فَأَنَالَهَا الْمَوْلَى الْكَرَامَةَ وَالرِّضَا ... فِى دَارِ عَدْنٍ عَيْشُهَا لَنْ يَنْفَدَا

Marfat.com

﴿ يَارَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ ... وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا ﴾

ثُمَّ الْمُشَفَّعُ لَمْ يَزَلْ مُتَرَقِّيَا ... رُتَبًا بِحُسْنِ كَمَالِهَا قَدْ أُفْرِدَا

حَتَّى لَهُ الرَّحْمٰنُ أَرْسَلَ رَحْمَةً ... طُوبَى لِمَنْ بِقَوِيمِ مِلَّتِهِ اقْتَدَى

وَبِجِسْمِهِ وَالرُّوحِ أَسْرَى يَقْظَةً ... وَلَكُمْ عَجَائِبَ قَدْ أَرَاهُ وَأَشْهَدَا

رَكِبَ الْبُرَاقَ وَسَارَ تَحْتَ رِكَابِهِ ... جِبْرِيلُ يَمْشِي كَيْ يَنَالَ السُّؤْدَدَا

إِذْ أَمَّ قُدْسًا فِيهِ أَمَّ الْأَنْبِيَا ... وَرَقَى لِمِعْرَاجِ السُّرُورِ لِيَصْعَدَا

وَيُرِيهِ مِنْ آيَاتِهِ الْكُبْرَى وَمِنْ ... فَرْضِ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ يَبْلُغُ مُقْصِدَا

وَلِقَابِ قَوْسَيْنِ الْحَبِيبُ لَقَدَّنَا ... حَتَّى رَأَى مَوْلَى عَلَا وَتَمَجَّدَا

وَبِعَيْنِ رَأْسٍ كَانَ ذَاكَ وَقَلْبُهُ ... فَاحْفَظْ لِهٰذَا حَيْثُ صَحَّ وَسَدَّدَا

وَلَهُ لَقَدْ قَالَ الْعَلِيُّ مُلَاطِفًا ... سَلْنِي لِتُعْطَى مَا سَأَلْتَ وَأَزْيَدَا

عَنْهُ الْأَمِينُ لَقَدْ تَأَخَّرَ هَيْبَةً ... لِمَا بِهِ فِي النُّورِ زُجَّ لِيَشْهَدَا

إِذْ قَالَ لَوْ قُدِّمْتُ أَحْرَقَنِي السَّنَا ... فَمَقَامُهُ بِالرُّوحِ حَقًّا يُقْتَدَى

﴿ يَارَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ ... وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا ﴾

وَلِدَارِ هِجْرَتِهِ دَعَاهُ رَبُّهُ ... فَأَجَابَ دَعْوَتَهُ وَسَارَ مُؤَيَّدَا

وَوَقَاهُ مَوْلَاهُ بِعَيْنِ عِنَايَةٍ ... فَأَسَرَّ أَحْبَابًا وَأَكْمَدَ حُسَّدَا

سُرَّتْ بِهِ الْأَنْصَارُ عِنْدَ قُدُومِهِ ... وَأَبَادَ كُلَّ مُعَانِدٍ قَدْ أَلْحَدَا

Marfat.com

وَأَقَامَ فِيهَا الْحَقُّ حَقَّ قِيَامِهِ وَبِسَيْفِ فَتْحٍ وَانْتِصَارٍ قُلِّدَا
وَفَشَا بِهَا الْإِسْلَامُ بَعْدَ خَفَائِهِ وَعَلَى تُقَى مَوْلَاهُ أُسِّسَ مَسْجِدَا

(يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا)
قَدْ كَانَ طَهَ الْمُصْطَفَى خَيْرَ الْوَرَى خَلْقًا وَخُلْقًا مِثْلُهُ لَنْ يُوجَدَا
مُبْيَضَّ لَوْنٍ قَدْ تَشَرَّبَ حُمْرَةً ذَا قَامَةٍ مَرْبُوعَةٍ سُقِيَتْ نَدَا
سَهْلًا لِخَدٍّ كَثَّ لِحْيَتِهِ الَّتِي قَدْ شُرِّفَتْ وَعَظِيمَ رَأْسٍ مُجَّدَا
أَقْنَى لِعِرْنِينٍ أَغَرَّ وَوَاسِعًا فَمُهُ حَوَى دُرًّا وَحُسْنًا أَوْحَدَا
وَكَحِيلَ طَرْفٍ كَانَ سَيِّدُنَا كَذَا ذَا جَبْهَةٍ فَاقَتْ هِلَالًا أَرْشَدَا
وَحَوَى حَوَاجِبَ زُجِّجَتْ وَتَفَلَّجَتْ أَسْنَانُهُ مُحْمَرَّ خَدٍّ أَوْرَدَا
وَإِذَا مَشَى مُتَكَفِّئًا فَكَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ عَلَا مُسْتَرْشِدَا
مِنْ حُسْنِ طَلْعَةِ وَجْهِهِ الشَّمْسُ اكْتَسَتْ وَبِنُورِ ضَوْءِ جَبِينِهِ الْبَدْرُ ارْتَدَى
وَيَفُوحُ مِنْهُ شَذًى يَفُوقُ بِطِيبِهِ مِسْكًا ذَكِيًّا مُسْتَطَابًا أَجْوَدَا
وَيُعَظِّمُ الشُّرَفَاءَ وَالْفُضَلَا وَلَمْ يَحْقِرْ فَقِيرًا بَلْ نَدَاهُ تَعَوَّدَا
وَلِأَهْلِهِ ذَا خِدْمَةٍ مُتَوَاضِعًا لِلَّهِ فِي دَارِ الْفَنَاءِ زَاهِدَا
وَالثَّوْبَ يَرْقَعُ بَلْ وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ وَالْعُذْرَ يَقْبَلُهُ وَيَصْفَحُ عَنْ عِدَا
لِلَّهِ يَرْضَى ثُمَّ يَغْضَبُ إِنْ فَشَتْ حُرُمَاتُهُ إِذْ فِي عَوَاقِبِهَا الرَّدَا

Marfat.com

وَتَهَابُهُ كُلُّ الْمُلُوكِ جَلَالَةً وَلِمَنْ يُلاَقِي بِالسَّلاَمِ قَدِ ابْتَدَا
وَيُمَازِحُ الْأَصْحَابَ حَقَّ مِزَاحِهِ وَلَهُمْ بِنُصْحٍ لاَ يَزَالُ مُسَدِّدَا
كَمْ مِنْ خَصَائِصَ لَيْسَ يُحْصَرُ جَمْعُهَا وَبِهَا خِتَامُ الرُّسْلِ أَضْحَى مُفْرَدَا

﴿ يَارَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلاَةِ ضَرِيحَهُ وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلاَمَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا ﴾
وَإِلَى هُنَا قَدْ تَمَّ مَا رُمْنَاهُ مِنْ نَظْمٍ بِمَوْلِدِهِ زَهَا مُتَفَرِّدَا
فَلْنَسْأَلِ الْمَوْلَى الْمُقَدَّسَ وَلْنَقُلْ يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى وَالْمُبْتَدَا
نَدْعُوكَ يَا غَوْثَ الْعِبَادِ بِجَاهِهِ كُنْ فِي الْخُطُوبِ لَنَا مُعِينًا مُنْجِدَا
وَعَلَى عَوَائِدِكَ الْحِسَانِ فَأَجْرِنَا فَالْكُلُّ أَضْحَى بِالْجَمِيلِ مُعَوَّدَا
وَبِمَا نُؤَمِّلُ يَا كَرِيمُ فَجُدْ لَنَا فَضْلاً وَكُنْ بِالْجُودِ مِنْكَ مُزَوَّدَا
وَامْنُنْ بِصَرْفِ النَّفْسِ عَنْ شَهَوَاتِهَا وَافْكُكْ فُؤَادًا فِي هَوَاهُ تَقَيَّدَا
وَمِنَ الْجَرَائِمِ تُبْ عَلَيْنَا وَاهْدِنَا وَاغْفِرْ لِكُلٍّ مَا جَنَى وَتَعَمَّدَا
وَامْنُنْ بِعَافِيَةٍ لِمَرْضَانَا وَجُدْ بِاللُّطْفِ يَامَنْ بِالْمَكَارِمِ عَوَّدَا
وَبِحِلْيَةِ الإِيمَانِ حَلِّ قُلُوبَنَا وَلَهَا بِأَنْوَارِ الْمَعَارِفِ أَسْعَدَا
وَإِلَى سِوَاكَ فَلاَ تَكِلْنَا وَاسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا لِلْبَرِيَّةِ جَيِّدَا
وَاحْرُسْ حِمَى طَهَ وَأَجْزِلْ خَيْرَهُ وَاخْذُلْ لِمَنْ قَدْ رَامَ سُوءًا أَوْرَدَا
وَكَذَا بِلاَدَ الْمُسْلِمِينَ أَحْفَظْ لَهَا جَمْعًا وَبِالْفَرَجِ الْقَرِيبِ تَعَهَّدَا

Marfat.com

وَانْظُرْ إِلَى سُلْطَانِنَا بِعِنَايَةٍ ... وَانْصُرْ بِهِ الشَّرْعَ الْحَنِيفَ وَمَهِّدَا

وَلِدِينِنَا ثَبِّتْ وَقَوِّ يَقِينَنَا ... كَيْمَا يَقِينَا مَا نُحَاذِرُهُ غَدَا

وَنَفُوزَ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى بِشَفَاعَةٍ ... وَنَحُوزَ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ مَقْعَدَا

وَلِعَبْدِكَ الْعَزَبِ الْفَقِيرِ مُحَمَّدٍ ... مُنْشِيهِ فِي دَارِ الْكَرَامَةِ خَلَّدَا

وَأَدِمْ لَهُ حُسْنَ الْجِوَارِ بِطَيْبَةٍ ... وَارْزُقْهُ سِرًّا عَنْ سِوَاكَ مُجَرَّدَا

وَلِوَالِدَيْهِ اغْفِرْ كَذَا ذُرِّيَّةً ... وَامْنَحْهُمُ السِّتْرَ الْجَمِيلَ مُؤَبَّدَا

وَشُيُوخَهُ وَأَحِبَّةً وَلِقَارِئٍ ... وَلِسَامِعٍ يَصْغَى إِلَيْهِ مُمَجِّدَا

وَلِمُجْرِهِذَا الْخَيْرِ وَاشْكُرْ سَعْيَهُ ... وَاجْعَلْهُ فِي مَهْدِ الْقَبُولِ مُمَهَّدَا

وَأَجِبْ دُعَانَا إِذْ وَهَبْتَ وَهَبْ لَنَا ... حُسْنَ الْخِتَامِ فَحَاشَ تَخْلِفُ مَوْعِدَا

وَصَلَاةُ مَوْلَانَا وَتَسْلِيمٌ عَلَى ... أَزْكَى شَفِيعٍ لِلْبَرِيَّةِ قَدْ هَدَى

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا هَبَّتْ صَبَا ... فَأَمَالَتِ الْغُصْنَ الرَّطِيبَ الْأَمْلَدَا

﴿ تم نظم مولد الشيخ محمد بن محمد العزب رحمه الله ﴾

Marfat.com

قصائد تقرأ عند المقام

﴿ فِى الْمَوْلِدِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يُطْلَبُ ﴾

﴿ يُقْرَأُ حَالَ الْقِيَامِ ﴾

﴿ يَا نَبِىُّ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَارَسُولُ سَلَامٌ عَلَيْكَ ﴾
﴿ يَاحَبِيبُ سَلَامٌ عَلَيْكَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكَ ﴾

أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا فَاخْتَفَتْ مِنْهُ الْبُدُورْ
مِثْلَ حُسْنِكْ مَا رَأَيْنَا قَطُّ يَا وَجْهَ السُّرُورْ
أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَدْرٌ أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورْ
أَنْتَ كَنْزٌ وَغَالِى أَنْتَ مِصْبَاحُ الصُّدُورْ

يَا حَبِيبِى يَا مُحَمَّدْ يَا عَرُوسَ الْخَافِقَيْنْ
يَا مُؤَيَّدْ يَا مُمَجَّدْ يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنْ
مَنْ رَأَى وَجْهَكَ يَسْعَدُ يَا كَرِيمَ الْوَالِدَيْنْ
حَوْضُكَ الصَّافِى الْمُبَرَّدْ وِرْدُنَا يَوْمَ النُّشُورْ

مَا رَأَيْنَا الْعَيْسَ حَنَّتْ بِالسُّرَى إِلَّا إِلَيْكَ
وَالْغَمَامَهْ لَكَ أَظَلَّتْ وَالْمَلَا صَلَّى عَلَيْكَ
وَأَتَاكَ الْعُودُ يَبْكِى خَاضِعًا بَيْنَ يَدَيْكَ

Marfat.com

وَاسْتَجَارَتْ يَا حَبِيبِى عِنْدَكَ الظَّبْىُ الْغَفُورْ

عِنْدَ مَاشَدُّوا الْمَحَامِلْ وَتَنَادَوْا لِلرَّحِيلْ

جِئْتُهُمْ وَالدَّمْعُ سَائِلْ قُلْتُ قِفْ لِى يَادَلِيلْ

أُتَبَلِّغْ لِى رَسَائِلْ حَشْوُهَا الشَّوْقُ الْجَزِيلْ

نَحْوَ هَاتِيكَ الْمَغَازِلْ بِالْعَشِيَّهْ وَالْبُكُورْ

سَعْدَ عَبْدٍ قَدْ تَمَلَّى وَانْجَلَى عَنْهُ الْحَزِينْ

فِيكَ يَابَدْرُ تَجَلَّى فَالَكَ الْوَصْفُ الْحَسِينْ

لَيْسَ أَزْكَى مِنْكَ أَصْلاً قَطْ يَا جَدَّ الْحُسَيْنْ

وَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّى دَائِمًا طولَ الدُّهُورْ

﴿ قصيدة للشيخ عمر بامخرمة ﴾

مَرْحَبًا بِالنَّبِى وَالْأَنْبِيَا وَالصَّحَابَهْ

يَوْمَ قُمْنَا عَسَى دَعْوَهْ مِنَ اللهِ تُجَابَهْ

يَا أَبْرَكَ الْيَوْم يَوْمَ اللهْ فَتْحْ قُفْل بَابَهْ

وَانْفَتَحْ بَابُ مَوْلَانَا بِدَعْوَهْ تُجَابَهْ

وَانْجَلَى الشُّوشُ لِى كُنَّا نُقَاسِى عَذَابَهْ

اشْكُرُوهُ وَاذْكُرُوهُ إِنَّهُ تَعَالَى جَنَابَهْ

Marfat.com

مَنْ شَكَرَهُ أَوْ ذَكَرَهُ أَعْطَاهْ مِنْ كُلِّ بَابَهْ

فِي حِسَابِهْ وَمِمَّا لَيْسَ هُوَ فِي حِسَابِهْ

فَأَنْتَ يَا مَنْ خَطَا وَأَمْسَى وَنَفْسُهُ هَيَابَهْ

إِسْتَعِنْ بِهِ وَلُذْ بِهْ وَاجْتَهِدْ فِي طِلاَبَهْ

وَاصْرِفْ أَمْرَكَ إِلَيْهِ أَحَدَهُ وَحْدَهُ وَنَابَهْ

فِي مُهِمَّاتِكَ إِنْ عَضَّكَ زَمَانُكَ بِنَابَهْ

أَوْ تَخَوَّفْتَ مِنْ جَوْرِ الزَّمَانِ انْقِلاَبَهْ

فَإِنَّهَا مَا تَقَعْ لَكَ مِنْ سِوَاهُ اسْتِجَابَهْ

لاَ وَلاَ رَبَّ غَيْرُهُ يُطْلَبْ أَوْ يُهْتَدَى بِهْ

يَا سَمِيعَ الدُّعَا مَنْ إِلَيْـــهِ الْإِنَابَهْ

وَالَّذِي فِيهِ رَجْوَانَا وَمِنْهُ الْمَهَابَهْ

فَدَكَ دَارِي بِهَا قَبْلَ الْقَضَا وَالْكِتَابَهْ

فَامْسَحْ آثَارَهَا وَإِنْ كَانَ فِيهَا صَلاَبَهْ

رُدَّ يَا اللهُ جَلاَمِدَهَا الصَّلِيبَهْ مُذَابَهْ

Marfat.com

﴿ قصيدة لسيدنا الحبيب عبد الله الحداد ﴾

أَلْفَ صَلَّى اللهْ عَلَى زَيْنِ الْوُجُودِ مَنْ سَكَنْ طَيْبَهْ وَخَيَّمْ فِي زَرُودِ

زَارَنِي بَعْدَ الْجَفَا ظَبْيُ النَّجُودِ عَنْبَرِيُّ الْعَرْفِ وَرَدِيُّ الْخُدُودِ

وَسَقَانِ مِنْ رَحِيقٍ بِالْبَدِيدِ وَشَفَى بِالْمُلْتَقَى قَلْبِي الْعَمِيدِ

قُلْتُ أَهْلاً يَاغَزَالَ الرَّقْمَتَيْنِ أَنْتَ قُرَّةَ خَاطِرِي أَيْضًا وَعَيْنِي

لاَ تَعَدَّى يَاسُوَيْجِي الْمُقْلَتَيْنِ هٰكَذَا تَرْعَى ذِمَامِي وَعُهُودِي

أَقْبَلَتْ لِي حِينَ أَقْبَلْتَ الْبَشَائِرْ بِالْأَمَانِي وَالْمُنَى يَاظَبْيَ عَامِرْ

كَمْ وَكَمْ لِي مِنْ مَرَامٍ وَمَرَامِرْ فِيكَ يَادُرِّي الْمَبَاسِمِ وَالْعُقُودِ

يَا قَضِيبًا يَتَمَايَلْ فِي كَثِيبِ عِنْدَ مَا هَبَّتْ لَهُ رِيحُ الْجَنُوبِ

عُدْ إِلَيْنَا لاَ تَخَفْ لاَ قَوْلَ الرَّقِيبِ يَا مَسَرَّاتِي إِذَا مَا عَادَ عُودِي

يَارَعَى اللهُ لَيَالِي بِالْمَعَاهِدْ نِلْتُ فِيهَا مَا أُرَجِّيهِ وَزَائِدْ

هَلْ تَرَى عَيْشًا تَقَضَّى ثُمَّ عَائِدْ إِنْ وَإِلَّا بِالْبُكَا يَا عَيْنُ جُودِي

إِنَّ لِي فِي اللهِ آمَالاً طَوِيلَهْ وَظُنُونًا حَسَنَةً فِيهِ جَمِيلَهْ

لَيْسَ لِي فِي نَيْلِ مَا أَرْجُو وَسِيلَهْ غَيْرُ طَهَ الْمُصْطَفَى زَيْنِ الْوُجُودِ

﴿ وَلَهُ أَيْضًا ﴾

صَلُّوا عَلَى مَنْ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْأَنَامِ شَفِيعِنَا

Marfat.com

يَارَاحِلاً إِنْ جِئْتَ وَادِى الْمُنْحَنَى ... فَأَخْطُطْ بِهِ وَأَنْزِلْ عَلَى كَنْزِ الْغِنَى

وَارْعَ الذِّمَامَ لِجِيرَةٍ حَلُوا بِهِ ... وَانْشِدْ فُؤَادًا ضَاعَ فِى ذَاكَ الْفِنَا

وَاقْرَ السَّلَامَ أُهَيْلَهُ عَنِّى وَصِفْ ... مَا حَلَّ بِى بَعْدَ الْبِعَادِ مِنَ الضَّنَا

وَاسْتَعْطِفِ الْأَحْبَابَ كَيْمَا يَعْطِفُوا ... فَهُمُوا هُمُوا أَهْلُ الْمَكَارِمِ وَالثَّنَا

وَاسْأَلْهُمُ بِاللهِ أَنْ لَا يَقْطَعُوا ... حَبْلَ الْمُحِبِّ الْمُسْتَهَامِ وَإِنْ جَنَا

قُلْ يَا كِرَامَ الْحَيِّ هَلْ مِنْ زَوْرَةٍ ... أَوْ عَوْدَةٍ لِمَرِيضِ هَجْرٍ قَدْ حَنَا

لَمْ يُبْقِ هٰذَا الْهَجْرُ مِنْ فَضَلَاتِهِ ... إِلَّا إِهَابًا فَوْقَ عَظْمٍ قَدْ وَنَا

يَا عُرْبَ نَجْدٍ كَمْ تُطِيلُونَ الْجَفَا ... لِمُتَيَّمٍ حُشِيَتْ جَوَانِحُهُ عَنَا

كَلَفًا بِكُمْ وَتَعَشُّقًا لِجَمَالِكُمْ ... وَتَطَلُّبًا لِوِصَالِكُمْ أَقْصَى الْمُنَا

إِنِّى لَأَرْثِى مَنْ بُلِى بِبِعَادِكُمْ ... مِثْلِى وَأَغْبِطُ مَنْ إِلَيْكُمْ قَدْ دَنَا

وَأَرَى الْحَيَاةَ إِذَا خَلَتْ عَنْ وَصْلِكُمْ ... أَنَّ الْمَمَاتَ أَسَرُّ مِنْهَا وَالْفَنَا

مَنْ لِى وَهَلْ لِى أَنْ أَرَاكُمْ سَادَتِى ... فَضْلًا وَإِلَّا مَنْ أَكُونُ وَمَنْ أَنَا

أَنْتُمْ مُرَادِى لَا أُبَالِى بَعْدَ مَا ... تَرْضَوْا عَلَىَّ بِمَنْ أَحَبَّ وَمَنْ شَنَا

بِوِدَادِكُمْ تَحْيَا الْقُلُوبُ وَحُبُّكُمْ ... نُورُ السَّرَائِرِ خَيْرُ شَىْءٍ يُقْتَنَى

وَبِقُرْبِكُمْ وَوِصَالِكُمْ تَتَنَعَّمُ الْـ ... ـأَرْوَاحُ فِى رَوْضِ الْمَسَرَّةِ وَالْهَنَا

فِى مَقْعَدِ الصِّدْقِ الَّذِى قَدْ أَشْرَقَتْ ... أَنْوَارُهُ بِالْعِنْدِ يَالَكَ مِنْ سَنَا

وَالْمُتَّقُونَ رِجَالُهُ وَحُضُورُهُ ... يَارَبِّ أَلْحِقْنَا بِهِمْ يَارَبَّنَا

Marfat.com

﴿ وللحبيب أحمد بن محمد المحضار نفع الله به ﴾

يا مُهَيْمِنُ يا سَلَامْ سَلِّمْنَا وَالْمُسْلِمِين

بِالنَّبِي خَيْرِ الْأَنَامْ وَبِأُمِّ الْمُؤْمِنِين

قُلْ لَهَا وَفِّى الْكَلَامْ وَاشْفَعِى لِلْمُذْنِبِين

وَاحْمِى حِمَى الْبَيْتِ الْحَرَامْ مِنْ فَسَادِ الْمُفْسِدِين

أَمِنَتْ فِيهِ الْحَمَامْ وَالْوُحُوشُ الْمُوحِشِين

كَيْفَ حَالَ أَهْلِ الذِّمَامْ جِيرَةِ الْبَيْتِ الْأَمِين

دَخَلُوا بَابَ السَّلَامْ مُسْلِمِينَ مُسَلِّمِين

وَلَهُمْ فِيهِ اعْتِصَامْ مُحْرِمِينَ مُلَبِّين

عِنْدَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامْ لِلْحَجَرْ مُسْتَلِمِين

وَمَشَاعِرُنَا الْعِظَامْ مَشْعَرٌ لِلْمُهْتَدِين

كَيْفَ يَغْشَاهَا الظَّلَامْ وَالظُّلَامْ الْمُفْتِنِينْ

أَيْنَ سُلْطَانُ الْأَنَامْ وَلَهُ الْقَدْرُ الْمَكِين

كَيْفَ يَغْشَاهَا الطَّغَامْ لَمْ يَكُونوا مُعْجِزِين

رَبِّ أَدْخِلْنَا جِنَانْ أُزْلِفَتْ لِلْمُتَّقِين

Marfat.com

إِذْ يُنَادَوْنَ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِين
وَصَلَاةُ اللهِ دَوْمًا تَبْلُغُ الْهَادِي الْأَمِين
وَعَلَى الْآلِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِين

﴿ للحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر ﴾

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين فَرِّجْ عَلَى الْمُسْلِمِين
يَا رَبَّنَا يَا كَرِيمْ يَا رَبَّنَا يَارَحِيمْ
أَنْتَ الْجَوَادُ الْحَلِيمْ وَأَنْتَ نِعْمَ الْمُعِين
وَلَيْسَ نَرْجُو سِوَاكْ فَادْرِكْ إِلَهِي دَرَاكْ
قَبْلَ الْفَنَا وَالْهَلَاكْ يَعُمُّ دُنْيَا وَدِين
وَمَا لَنَا رَبَّنَا سِوَاكَ يَا حَسْبَنَا
يَاذَا الْعُلَا وَالْغِنَى وَيَا قَوِي يَامَتِين
نَسْأَلُكَ وَالِي يُقِيمْ وَالْعَدْلَ كَيْ نَسْتَقِيمْ
عَلَى هُدَاكَ الْقَوِيمْ وَلَا نُطِيعُ اللَّعِين
يَارَبَّنَا يَا مُجِيبْ أَنْتَ السَّمِيعُ الْقَرِيب
ضَاقَ الْوَسِيعُ الرَّحِيبْ فَانْظُرْ إِلَى الْمُؤْمِنِينْ

Marfat.com

نَظْرَهْ تُزِيلُ الْعَنَا عَنَّا وَتُدْنِى الْمُنَا
مِنَّا وَكُلَّ الْهَنَا نَعْطَاهُ فِى كُلِّ حِينْ

أَسْأَلُكْ بِجَاه الْجُدُودْ وَالِى يُقِيمُ الْحُدُودْ
فِينَا وَيَكْفِى الْحَسُودْ وَيَدْفَعُ الظَّالِمِينْ
يُزِيلُ لِلْمُنْكَرَاتْ يُقِيمُ لِلصَّلَوَاتْ
يَأْمُرُ بِالصَّالِحَاتْ يُحِبُّ لِلصَّالِحِينَ
يُزِيحُ كُلَّ الْحَرَامْ يَقْهَرُ كُلَّ الطَّغَامْ
يَعْدِلْ بَيْنَ الْأَنَامْ وَيُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ
رَبِّ اُسْقِنَا غَيْثَ عَامْ نَافِعْ مُبَارَكْ دَوَامْ
يَدُومْ فِى كُلِّ عَامْ عَلَى مَمَرِّ السِّنِينْ
رَبِّ احْيِنَا شَاكِرِينْ وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينْ

نَبْعَثْ مِنَ الْآمِنِينْ فِى زُمْرَةِ السَّابِقِينْ
بِجَاهِ طٰهٰ الرَّسُولْ جُدْ رَبَّنَا بِالْقَبُولْ
وَهَبْ لَنَا كُلَّ سُولْ رَبِّ اسْتَجِبْ لِى أَمِينْ
عَطَاكَ رَبِّى جَزِيلْ وَكُلُّ فِعْلِكْ جَمِيلْ
وَفِيكَ أَمَلْنَا طَوِيلْ فَجُدْ عَلَى الطَّامِعِينْ
يَارَبِّ ضَاقَ الْخِنَاقْ مِنْ فِعْلِ مَالَا يُطَاقْ

Marfat.com

فَامْنُنْ بِفَكِّ الْغِلاَقْ لِمَنْ بِذَنْبِهْ رَهِينْ
وَاغْفِرْ لِكُلِّ الذنوبْ وَاسْتُرْ لِكُلِّ الْعُيُوبْ
وَاكْشِفْ لِكُلِّ الْكُرُوبْ وَاكْفِ أَذَى الْمُؤْذِينَ
واخْتِمْ بِأَحْسَنْ خِتَامْ إِذَا دَنَا الْانْصِرَامْ
وَحَانَ حِينُ الْحِمَامْ وَزَادَ رَشْحُ الْجَبِينِ
ثُمَّ الصَّلاَ وَالسَّلاَمْ عَلَى شَفِيعِ الْأَنَامْ
والآلِ نِعْمَ الْكِرَامْ وَالصَّحْبِ وَالتَّابِعِينْ

﴿ للحبيب على بن محمد بن حسين الحبشى نفع الله به ﴾

اللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ يَارَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ طِبِّ الْقُلُوبْ
مَاشَى كَمَا مَجْمَعِ الْمَوْلِدْ يُجْلِى الْكُرُوبْ
ذَا وَقْتُ تَوْبَتَكَ يَاالْعَاصِى إِذَا بِتُوبْ
ذَا وَقْتُ أُوْبَتَكَ يَا الشَّارِدْ إِذَا بِالتَّوبْ
ذَا جَمْعِ لاَشَكَّ تُغْفَرْ بِهِ جَمِيعُ الذُّنوبْ
فِى جَاهِ خَيْرِ الْوَرَى الْهَادِى حَبِيبِ الْقُلُوبْ
حَبِيبِنَا لِى تَعَكَّتْ هُوَ يَفُكُّ الْعُصُوبُ

Marfat.com

هُوَ شَمْسُنَا الشَّارِقَهْ لِى مَا لَهَا مِنْ غُرُوبْ

يَاحَاضِرِينَ أَبْشِرُوا سَالَتْ جَمِيعُ الشُّعُوبْ

وَأُدِى النَّبِى لِّى فَتَكْ يُمْلِى جَمِيعَ الْحُرُوبْ

ذَا حُسْنُ ظَنِّى وَعِنْـــدَ اللهِ عِلْمُ الْغُيُوبْ

إِذَا لَمَارَبُّنَا سَهَّلْ جَمِيعَ الصُّعُوبْ حَبَّهْ إِذَا بَارَكَ الْمَوْلَى تُلَاقِى حُبُوبْ

مِنْ رَحْمَـــةِ اللهِ قَدْ طَلَعَتْ عَلَيْنَا طُبُوبْ

آخِرْ رَبِيعْ أَوَّل الْمَشْهُور تَحْيَا الْجُدُوبْ

هَبَّتْ عَلَيْنَا مِنَ الْمُخْتَارِ طَهَ هُبُوبْ كَأَنَّمَا نَشَقَ طِيبَهَا لِلهِ تِلْكَ الطُّيُوبْ

مَجْمَعْ يَقَعْ مَا مَثَلُهُ فِى شِمَالْ أَوْ جَنُوبْ نُورُ النَّبِى فِيهِ خَالِصْ قَطْ مَا فِيهِ شُوبْ

عَسَلْ مُصَفَّى وَقَعْ مَجْنَاهُ مِنْ خَيْرِ نُوبْ

حَكَيْتْ بِالصِّدْقِ مَا نَا فِى مَقَالِى كَذُوبْ

ذَا مَجْمَعُ الصِّدْقِ شُوذَا مِنْ خِيَارِ الْحُزُوبْ

يَاحَاضِرِينَ اسْمَعُوا قَوْلِى وَشِلُوهُ دُوبْ

مِنْ بَعْدِ ذَا الْيَوْمِ بَاتِسْتَرْ جَمِيعُ الْعُيُوبْ

مِنْ بَعْدِ ذَا الْيَوْمِ مَوْلَانَا عَلَيْنَا يَتُوبْ

يَغْفِرْ زَلَلْنَا وَيَمْحِى كُلَّ وِزْرٍ وَحَوْزْ

وَقْفَهْ تَقَعْ مَا كَمَاهَا فِى بِلَادِ السَّلُوبِ

✡ يَحْضُرْ بِهَا الْمُصْطَفَى وَآلَهُ وَأَهْلُ الْغُيُوبْ ✡

Marfat.com

للحبيب أحمد بن محمد المحضار

يَارَبَّ السَّمَا نَظْرَهْ إِلَيْنَا سَرِيعَهْ
تُبْرِدْ لِلظَّمَا فَرَحَةُ اللهْ وَسِيعَهْ
تذْهِبْ لِلْعَمَا عَنْ كُلِّ عَيْنٍ وَجِيعَهْ
يَحْصُلُ كُلُّ مَا نَرْجُوه يَأْتِى جَمِيعَهْ

قمْنَا لِلدُّعَا لِلّٰهِ مَوْلَى الْمَوَالِى
فِى الدَّاجِى الدُّعَا وَقْتَ السَّحَرْ فِى اللَّيَالِى
يُسْعِدْ مَنْ سَعَى وَقَامَ فِى اللَّيْلِ تَالِى
يَحْفُو الْمَضْجَعَا وَالنَّفْسُ تَأْتِى مُطِيعَهْ

عَبْدٌ لَمْ يَزَلْ بِالْبَابِ وَاقِفْ يُنَاجِى
غَارِقْ فِى الزَّلَلْ وَالْمُشْىُ يَمْشِى عَوَاجِى
فِى وَادِى الْعَجَلْ قَوْمٌ تضِى كَالسِّرَاجِ
أَخْيُوا الْمَرْبَعَا قَامُوا عُلُومَ الشَّرِيعَهْ

غِثْنَا يَا مُغِيثْ بِالْيُسْرِ مِنْ بَعْدِ لَعْسَار
يَهْزِمْ لِلْخَبِيثْ يُجْلِى جَلَا بِيبْ لَكْدَار
بِالْغَوْثِ الْخَبِيثْ تَشْفَعْ أُمُّ اطْهَار

Marfat.com

د تَحْمِي لِلْحِمَى أُمُّ الْبَتُولِ الشَّفِيعَهْ

يَاأُمَّ اَلْحَجُونِ تَاضِى عَلَى شِعْبِ مَعْلاَه
وَارِ مِنْ حَيْثُ الرُّئُونِ حَلّوا وَظَلُّوا بِأَعْلاَه
هُمْ ذِى يَشْفُونَ وَالْحُكْمُ وَالْأَمْرُ لِلّه
غَيْثٌ قَدْ هَمَا وَأَمْسَتْ جُرُوبُهُ نَقِيعَهْ

يَا غَيْثَ اَلْهَنَا يَارَحْمَةَ اللهِ زُورِى
أُمِّى شَعْبَنَا وَأَنْعِمِى بِحُضُورِى
وَاَجْلِى كَرْبَنَا وَالْعَيْشَ هَذَا اَلْمَرِيرِ
قُلْ يَا أُمَّنَا أُمَّ اَلْبَتُولِ اَلْمَنِيعَهْ

دار العهد الجديد للطباعة

١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م

Marfat.com

فهـــرس

(مافى هذا المجموع من الموالد والقصائد)

صفحة

٢ مايقال قبل الشروع فى المولد من المستحب

٥ ابتداء مولد البرزنجى

٣٧ ابتداء مولد الديبعى

٥٤ ابتداء مولد الشيخ محمد بن محمد العزب

٦٤ مايقرأ فى حال القيام يانبى سلام عليك

٦٥ قصيدة للشيخ عمر بامخرمة

٦٧ قصيدة لسيدنا الحبيب عبد الله الحداد

٦٧ » » » » » »

٦٩ قصيدة للحبيب أحمد بن محمد المحضار

٧٠ قصيدة للحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر .

٧٢ قصيدة للحبيب على بن محمد بن حسين الحبشى

٧٤ قصيدة للحبيب أحمد بن محمد المحضار

ذخيرة

Marfat.com

Marfat.com

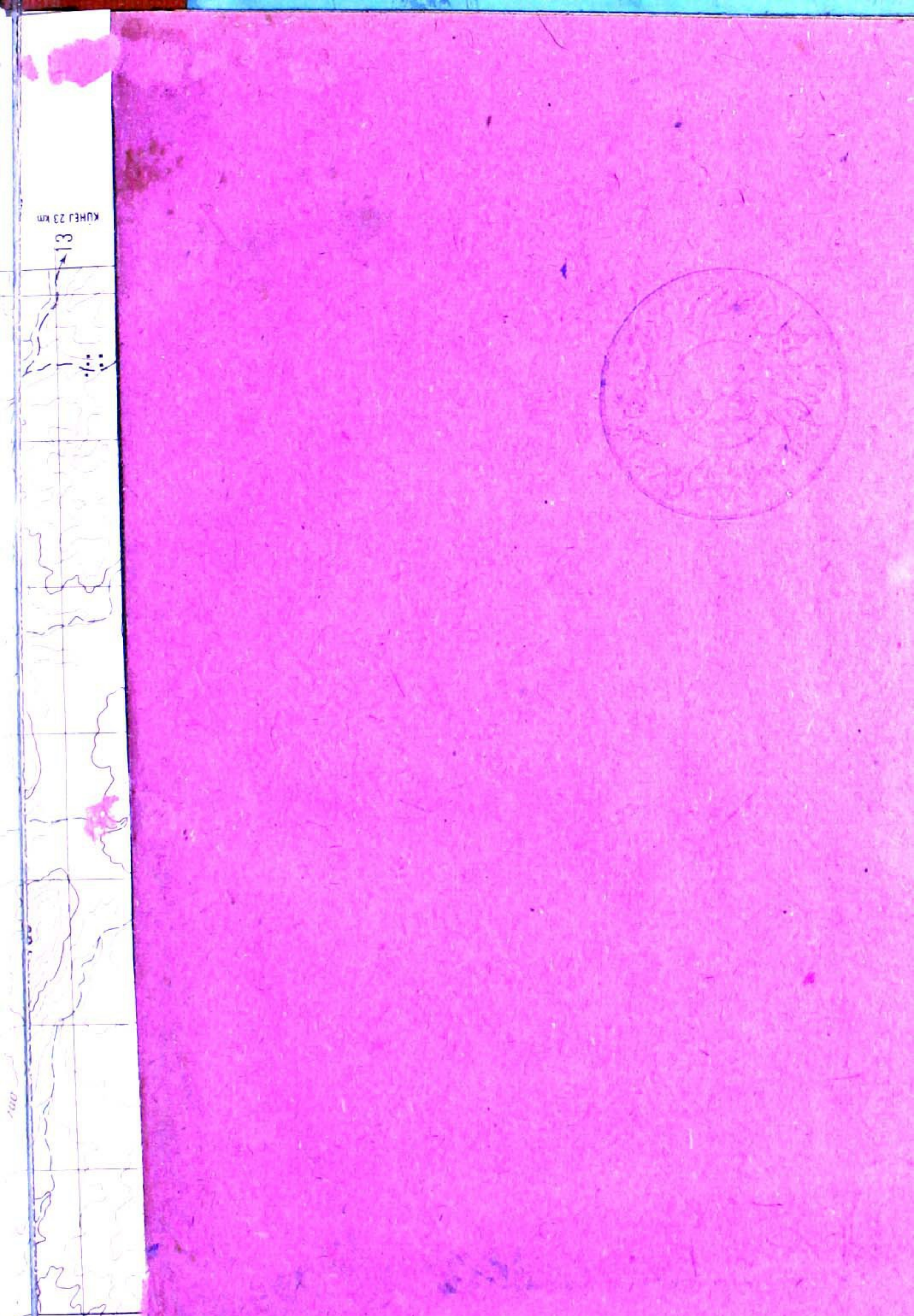

Marfat.com

Marfat.com

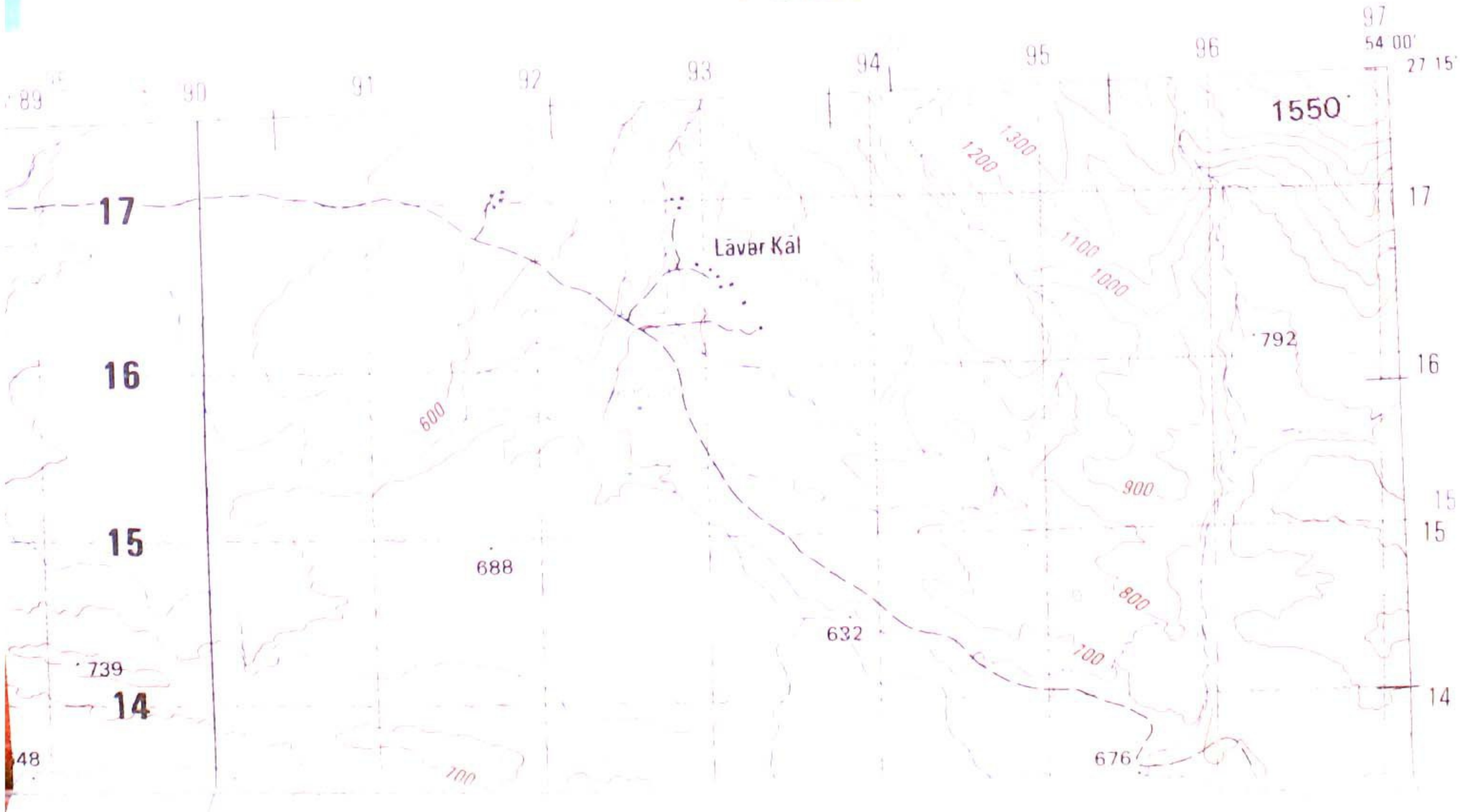
89
90
91
92
93
94
95
96
97
54 00'
27 15'
17
16
15
14
1550
792
Lāvar Kāl
1300
1200
1100
1000
900
800
700
600
688
632
676
739
48

Marfat.com

Marfat.com